وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....
رقم التسجيل : 20064096328

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: اللسانيات العامة

بعنوان

إشكالية المصطلح اللّساني في الدراسات العربية المعاصرة دراسة تقييمية

(نماذج مختارة)

إعداد الطالبة:
- نور الهدى تباني

- أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ. د مفتاح خلوف	أستاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
د. عزوز ختيم	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. عمر عليوي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445/1444هـ.2024/2023م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): نور الهدى ثابتي الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 201188242 والصادرة بتاريخ: 2017/03/16 بدائرة مسقرة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

استكاليح المصطلح النسائي في الدراسات العربية المعاصرة (دراسة تقييمية)

نماذج مختارة

اصرح بشرفي اني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 05 جوان 2024

إمضاء المعني

على رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه - عون الإدارة الإقليمية
شداجي عبد الكريم

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق منحى القرار رقم 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 . الذي يحدد القواعد المتعلقة الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

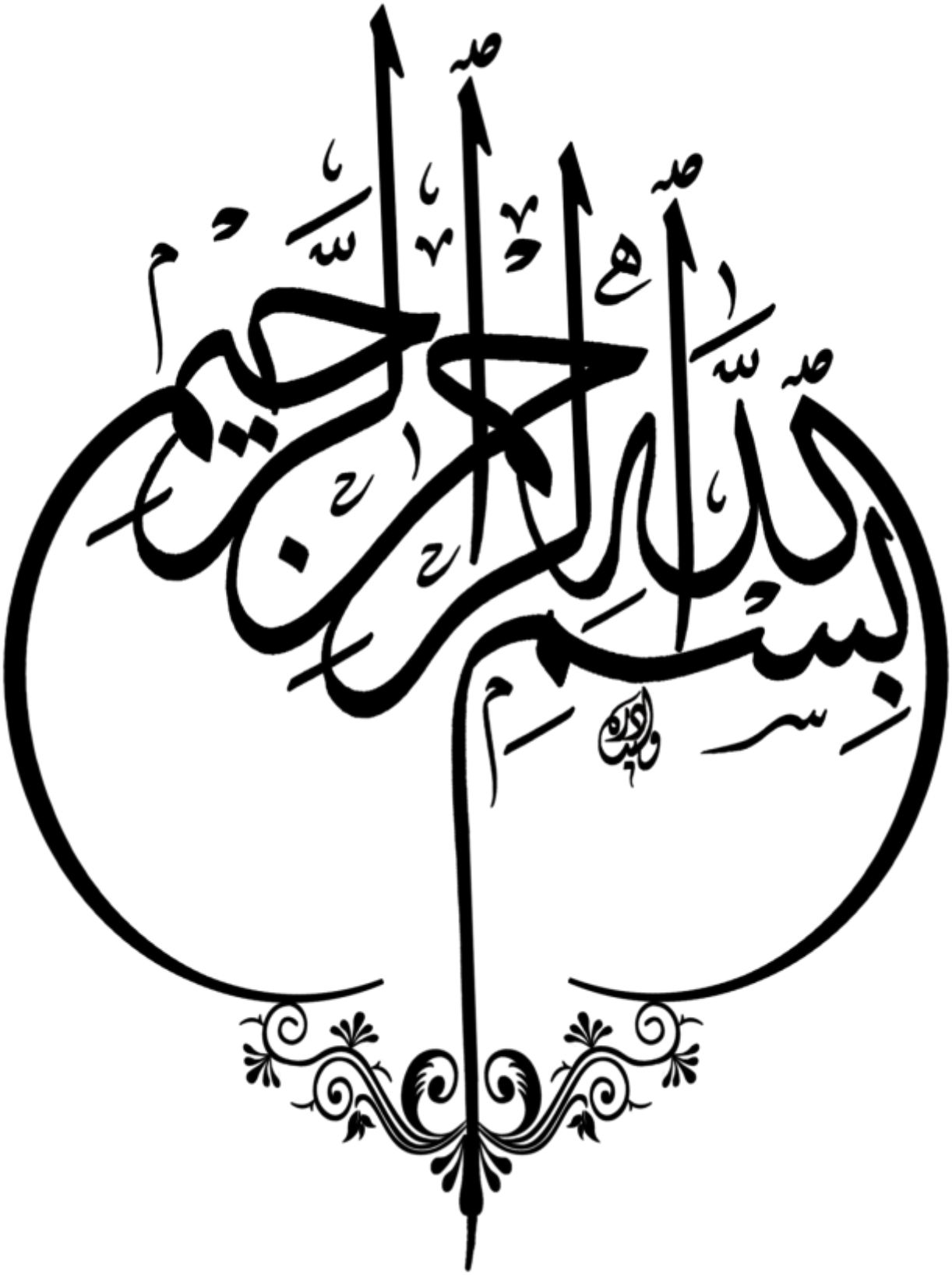
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وهبني التوفيق والسداد ومنحني الثبات

وفتح لي درب العلم وإتمام هذا العمل المتواضع

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعظمة

إلى أستاذي المشرف "ختيم عزوز" على مجهوداته العلمية والمنهجية

جعلت التعليم رحلة ممتعة ومثمرة

بفضل توجيهاتك الحكيمة نستطيع أن ننظر للمستقبل بثقة وتفاؤل

إلى كل أساتذتي من الطور الابتدائي إلى غاية الطور الجامعي

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة

الإهداء

الحمد لله الذي إذا أعطى ... أدهش

بعد جهد كبير ومسار علمي

فتح آخر من الله عز وجل ...نشكره ونحمده

أهدي ثمرة عملي

إلى الغوالي الذين فارقونا دون رجعة (أبي-أمي-عبد النور)

غابوا عنا أجسادا لكنهم مستوطنون أرواحا(رحمهم الله وغفر لهم)

إلى حبيبتي وبلسم جراحي وقرة عيني ابنتي الغالية (سيرين)حفظها الله وجعلها من الأوائل

في الدراسة ومن حفظة كتابه العزيز

إلى سندي الغالي توأم روحي أخي الحبيب (ياسين)

إلى كل إخوتي وأخواتي وأولادهم وأزواجهم من الكبير إلى الصغير

إلى من قدمتا لي يد المساعدة وكان لهما الفضل في مواصلة المسار الدراسي

(صليحة-منيرة)

إلى كل أساتذتي وطلبة الماستر في جميع التخصصات

إلى كل صديقاتي في مساري الدراسي

إلى طاقم مكتبة البيان (إسماعيل-عصام-العمري)

حفظهم الله

نور الهدى

مقدمة

لقد اهتم العرب منذ عهد مبكر بالمصطلحات باعتبارها أهم مقومات اللّغة تكتسب أهميتها من حيث أنها تواصل دال جامع في إطار تواضع آخر أوسع منه هو اللغة، فالمصطلحات وسيلة لنقل المعارف وتجسيدا لها، وهي أبجدية التّواصل المعرفي ومفاتيح العلوم، تعتبر اللسانيات واحدة من تلك العلوم لأنها نافذة مطلة على العالم الغربي، ونتيجة التّقدم المعرفي شهدت اللّسانيات العربية اضطراباً على مستوى مصطلحاتها، فالدّارسون أكدوا أن إشكالية المصطلح من بين إشكاليات الدّرس اللّساني العربي المعاصر، يتواجد في المصطلح العربي الواحد أكثر من ترجمة، الأمر الذي أدى إلى ظهور فوضى مصطلحية في تناوله وتوظيفه، فلا يمكن أن نؤسس لمعرفة دون ضبط الجهاز المصطلحي.

انطلاقا من هذه الأهمية كان الموضوع معنونا بـ: إشكالية المصطلح اللّساني في الدّراسات العربية المعاصرة دراسة تقييمية (نماذج مختارة)

وقد اخترت الموضوع لسببين اثنين:

- الأول ذاتي: ذلك للرغبة في التّعرف على الموضوع، والميل الكبير لمثل هذه الدراسة التي تفتح أمام الطالب المجال الواسع في التعرف على علم اللغة.

- أما الثاني موضوعي: قيمة الموضوع في حقل الدّراسات اللّغوية وانتمائه إلى مجال علوم اللّغة حيث يعالج الموضوع قضية لسانية بحتة تتعلق بمصطلح اللّسانيات الذي يعد علما جامعاً لشتى العلوم وأساسها الذي تنطلق منه عالجت فيه الإشكالية الآتية:

- ما هي أسباب تعدد واضطراب المصطلح اللساني في الدراسات العربية المعاصرة؟

تلتها أسئلة فرعية لعل أهمها:

*ما هي الآليات العامة لوضع المصطلح ؟

*ما هي مظاهر الفوضى المصطلحية؟

*ما هو دور المجامع العربية؟ وما هي أهم الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح؟

ولا أدعي السبق لهذا الموضوع فقد كانت دراسات سابقة كثيرة منها:

1- عبد الرحمان حاج صالح: بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية

2- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد

3- علي القاسمي: علم المصطلح

4- محمود فهمي الحجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح

وكانت كلها مراجع ثرية لما تحمله من معلومات تخدم المصطلح اللساني.

ولطبيعة الموضوع رأيت أن يكون منهج المقاربة هو: المنهج الوصفي لأنه وصف المصطلح في حد ذاته، والوقوف عند مشكلاته، وفي بعض الحالات تتعدى المنهج المقارن حين الاضطرار إليه.

وجاءت هذه الدراسة مترابطة وفق خطة مكونة من فصلين:

الفصل الأول بعنوان المصطلح (مفاهيم وأبعاد) ويندرج ضمنه:

المبحث الأول: بعنوان المصطلح (المفهوم، النشأة، التطور) حيث تطرقت فيه أولا إلى مفهوم المصطلح نشأته وتطوره ليليه ثانيا آليات وضع المصطلح: (الاشتقاق والمجاز ثم النّحت والتّعريب ليليه في الأخير الترجمة والإحياء)

أما المبحث الثاني: واقع المصطلح في الدراسات العربية (مظاهر وأسباب) وذلك بتحديد مظاهر الفوضى المصطلحية ثم أسباب تعدد المصطلح اللساني

أما الفصل الثاني: يندرج ضمنه: المبحث الأول فكان عبارة عن جزء تطبيقي لنماذج مختارة لدراسات مصطلحية عند لسانيين جزائريين:

* عبد الرحمان حاج صالح.

* يوسف وغليسي.

* عبد الغاني بارة.

ثم يليه المبحث الثاني تحت عنوان: جهود المجامع العربية في توحيد المصطلح كالتالي:

- مجمع اللغة العربية بدمشق (سوريا)

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مصر)
- المجمع العلمي العراقي
- اتحاد المجامع العربية اللغوية
- مجمع اللغة العربية الأردني
- مكتب تنسيق التعريب بالرباط
- المجمع الجزائري للغة العربية

ومن بين الصعوبات التي واجهتني:

- صعوبة فرز المادة العالمية لكثرة تناول المصطلح اللساني في الكتب لأهمية الموضوع.
- غالبية المراجع أخذت عن بعضها.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أحمد الله وأشكره على توفيقه كما أتقدم بخالص آيات الشكر وعبارات الامتنان وأسمى مشاعر التقدير والثناء إلى أستاذي "**ختيم عزوز**" بقبوله الإشراف على البحث ومتابعته ونصائحه وتوجيهاته القيمة كما أتقدم بالشكر لأعضاء اللّجنة المناقشة على إعطائهم من وقتهم الثمين لفحص هذا البحث وتقييمه وتوجيهه.

سائلين الله لنا ولكم التوفيق والسداد، والله المستعان.

الفصل الأول

المصطلح اللساني (أبعاد ومفاهيم)

المبحث الأول: المصطلح (المفهوم- النشأة- التطور)

المبحث الثاني: واقع المصطلح في الدراسات العربيّة

المبحث الأول: المصطلح (المفهوم-النشأة-التطور)

أولا: مفهوم المصطلح

1- لغة:

المصطلح مصدر ميمي للفعل "اصطلح" مبني على وزن المضارع المجهول "يصطلح" بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة.

ورد فعله الماضي (اصطلح) على صيغة (افتعل)، بمعنى أن أصله هو (اصطلح).

ومعلوم أن العربية في حال وقوع تاء (افتعل) بعد صاد (كما هي الحال هنا) أو ضاد أو طاء أو ظاء تجنح إلى قلب مثل تلك الحروف طاء (اصطبر، اضطرب، اطرد، ...)

نجد في المعاجم العربيّة أنّ أصل كلمة "مصطلح" مأخوذة من الجذر الثلاثي "صلح" من مادة (ص ل ح).[1]

ورد في لسان العرب لابن منظور، أنّ الصلاح ضد الفساد والصلح والسلم وقد اصطلحوا وأصلحوا وتصالحوا[2].

أمّا المعجم الوسيط فيضيف: صلح- صلاح وصلوحا، زال عنه الفساد أصلح القوم زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا.

وفي تعريف آخر نجد "الزبيدي" يعرفه في معجمه فيقول: "الصلاح الفساد، وأصلحه ضد أفسده، وقد أصلح الشيء بعد فساده: أقامه.

وفي تاج العروس لمرتضى الحسيني الزبيدي ورد: الصلاح ضد الفساد تصالح القوم فيما بينهم والاصطلاح، اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص[3].

ولعلّ السر الصوتي في هذا الإبدال قياسا على ما فعل الدكتور (إبراهيم أنيس) بصيغة "اصطبر من الفعل" صبر يكمن في أنّ صيغة "اصطلح" المطاوعة تبرز مجاورة

---

(1) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، 2008، ص21.

(2) ابن منظور: لسان العرب، دار الجيل، بيروت، 2005، ص276.

(3) مرتضى الحسين الزبيدي: تاج العروس، 1969، ج6، ص547-549.

شديدة بين صوتي التاء والصاد المتفقين في صفة الهمس المختلفتين في صفات أخرى (الصاد مطبقة ومثيرة الرخاوة، والتاء، صوت شديد وغير مطبق)[1].

يمكن القول (أصلح) أو (اصطلح) تيسيرا لعملية النطق واقتصادا في الجهد العضلي المبذول حين النطق القياسي (اصطلح).

ورد في مقاييس ابن فارس: "أنّ الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد".

لقد عرجنا على دلالات هذه المادة في سائر المعجمات العربيّة، فهي لا تتجاوز مفاهيم السلم و المصالحة والاتفاق والتعاريف والمواضعة وكلّ ما هو نقيض للفساد والخلاف[2].

فعلماء المسلمين اهتموا كثيرا بالألفاظ وتعريفاتها وبالمصطلحات ومفاهيمها، يقول ابن فارس: (لكل لفظ اسمان لغوي واصطناعي)، ويقصد بالاصطناعي والاصطلاحي، فعلم المصطلح كما عرفه بعض القدماء: (علم قديم في غايته وموضوعه، حديث في مناهجه ووسائله).[3]

2- اصطلاحا:

المصطلح في نطاق ميداني محدد ما نجده في تعريفات الجرجاني على النحو الآتي: (الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح: إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين)[4].

---

(1) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط5، 1975، ص178.

(2) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص21-22.

(3) أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة، المكتبة السلفية، القاهرة، 2010، ص47.

(4) علي الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، ص27.

وهكذا تتحد الدلالات المعجمية والاصطلاحية في كلمة (مصطلح) أو (اصطلاح) لتغدو اتفاقا لغويا ضاربا بين طائفة مخصوصة على أمر مخصوص في ميدان خاص.

أمّا اللغات الأوروبية تصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والرسم الفرنسية (Terme)- الإنجليزية (Term)- الإيطالية (Termino)- الإسبانية (Termo)- والبرتغالية (Termo).

كلها مشتقة من الكلمة اللاتينية (Terminus) بمعنى الحد أو المدى أو النهاية.

ففي الاستعمال الألسني: تدل على وحدة معجمية موظفة ضمن إحدى الوظائف التركيبية الأساسية ومزودة بمعنى محدد.

وعموما فإنّ المصطلح علاقة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها الضمني أوحدها عن مفهومها أحدهما الشكل (Form) أوالتسمية (Denomination) والآخر المعنى (Sense) أو المفهوم[1].

علم المصطلح:

1- مفهومه:

يعرف علم المصطلح: بأنّه العلم الّذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللّغوية الّتي تعبر عنها.

فكلّ نشاط إنساني أو حقل من حقول المعرفة يتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم الّتي ترتبط فيما بينها على هيئة منظومة متكاملة في كل حقل من حقول المعرفة، وتكون هذه المنظومة على علاقات متداخلة بمنظومات الحقول الأخرى، ويتألف نظام المفاهيم في الوجود من مجموع المنظومات المفهومية الخاصة بكل حقل من حقول المعرفة، ويتوفر كل حقل علمي على مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبر عن مفاهيمه لغويا، وتبين العلاقة بين المفهوم والمصطلح الذي يعبر عنه، في التعريف العلمي الدقيق، وتؤلف مصطلحات كل حقل من الحقول منظومة مصطلحية تقابل المنظومة المفهومية لذلك

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص22-23-27.

الحقل، ومن مجموع المنظومات المصطلحية يتألف النظام المصطلحي في لغة من اللغات، ولا يحقق النظام المصطلحي الغاية من وجود ما لم تكن العلاقات المتبادلة بين عناصره متميزة دلاليا، ومتجاوبة مع النّظام المفهومي تجاوبا دقيقا.

وعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيات، والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة والتوثيق، وحقول التخصيص العلمي، ينعته الباحثون الروس بأنه (علم العلوم)، ويتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متصلة من البحث[1] العلمي والدراسة الموضوعية.

2- مجالات بحثه:

- **أولا:** يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة مثل: علاقات (الجنس- النوع- الكل- الجزء)، التي تتبلور في صورة منظومات مفهومية تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم، وبالتالي يكون علم المصطلح فرعا خاصا من علم المنطق وعلم الوجود[2].

علم المصطلح من أحد أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها.

- **ثانيا:** يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم، وبالتالي يكون علم المصطلح فرعا من فروع علم المعجم (Lexicology) وعلم تطور دلالات الألفاظ (Semasiology).

- **ثالثا:** يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية، بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها.

---

(1) علي القاسمي: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، مكتبة لبنان لناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص269-270.

(2) محمود فهمي الحجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، ص19.

فعلم المصطلح علما مشتركا بين علوم اللغة والمنطق والوجود والمعرفة والتصنيف والإعلاميات والموضوعات المتخصصة، فكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة بين المفهوم والمصطلح.

عرفه"فوستر": علم المصطلح: هو العلم الذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم، وحدد علم المصطلح بخمس خصائص:

- يبحث علم المصطلح في المفاهيم للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها.
- ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا.
- يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغوي ويؤمن بالتقييس والتنميط.
- علم المصطلح علم بين اللغات.
- يختص علم المصطلح غالبا باللغة المكتوبة.

وخلاصة القول أنّ ميدان المصطلحية يضم أصنافا ثلاثة من الدرس:

1- **علم المصطلح:** دراسة المفاهيم والعلاقات الوجودية والمنطقية بينهما والمصطلحات اللغوية الّتي تعبر عنها.

2- **صناعة المعجم:** تدور حول نشر المعاجم المتخصصة الورقية والإلكترونية.

3- **البحث المصطلحي:** تتناول تاريخ علم المصطلح والمدارس المصطلحية وتوثيق المصطلحات والمؤسسات والمصطلحين والتدريب في المصطلحية[1].

[1] علي القاسمي: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، ص270-278.

ويمكن وضع هذه المعلومات في الشكل الآتي: [1]

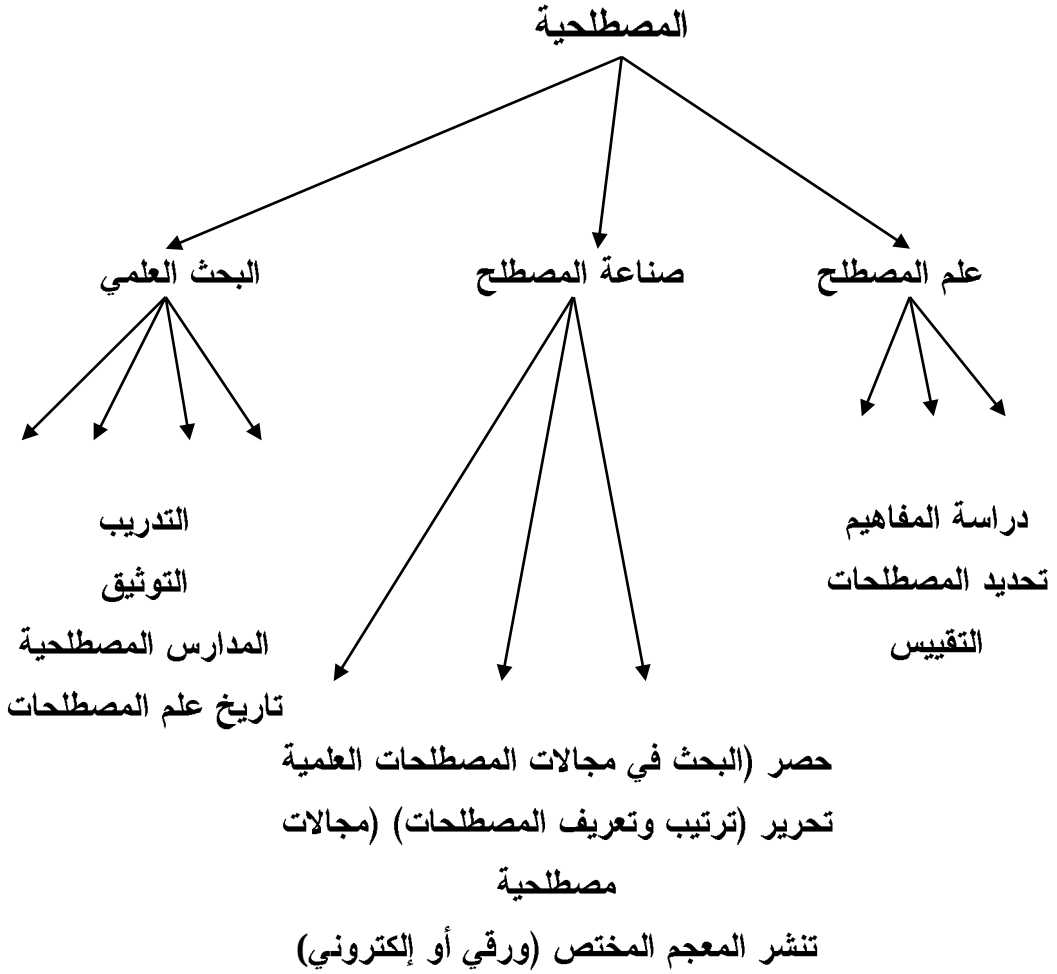

2- نشأة علم المصطلح:

ظهر علم المصطلح في النصف الأول من القرن الثامن عشر (18) لكنه لم يجد صدى كعلم قائم بذاته إلا بداية القرن التاسع عشر (19) حيث اهتم العلماء اللسانيين في جمع قواعده وتوسيع نطاقه عالميا، وأخذ بالتوسع إلى أن بلغ العالمية وأصبح يُدرس في المعاهد العليا والجامعات لما له من ضرورة أدبيّة وعلمية، فهو يطور اللغة بحسب الحاجة الّتي تدعو إليها الضرورة لتوليد مصطلح جديد بناءً على المجهودات اللغوية.

[1] علي القاسمي: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، ص279.

انطلقت نواته الأولى بأوروبا بغية توحيد قواعد وضع المصطلحات على الصعيد العالمي، فالتقدم المسجل في المعرفة الإنسانية والتكنولوجيا والاقتصاد يفرضها، بحيث يتطلب تبادل في المعرفة والخبرات والمعلومات لتوثيقها، لكن تسجل في ذلك عجزا اصطلاحيا كافيا[1].

شرع علماء الأحياء والكيمياء بأوروبا في توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق العالمي منذ القرن التاسع عشر (19) عشر وقد أخذت هذه الحركة في النمو تدريجيا، وبين عامي (1906م و1928م) صدر معجم (شلومان) المصدر للمصطلحات التقنية بست (6) لغات وفي ستة عشر(16) مجلدا.

تكمن أهمية هذا المعجم في تصنيفه على أيدي فريق دولي من الخبراء لم يرتب المصطلحات ألفبائيا وإنما على رتبها أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها مما يسهم التصنيف في توضيح مدلول المصطلح وتفسير هو في سنة 1936 تشكلت اللجنة التقنية للمصطلحات، وبعد الحرب العالمية الثانية حلت محل هذه اللجنة لجنة جديدة تسمى (اللجنة التقنية 37) لوضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها.[2]

(فيستر) هو رائد علم المصطلح الحديث إضافة إلى أعمال (لوط وشابلجين) عام (1971) بالتعاون بين اليونسكو والحكومة النمساوية تأسس مركز المعلومات الدولي للمصطلحات تولى إدارته الأستاذ "فليز" (أستاذ علم المصطلح في جامعة فينا).

ومن أهداف المركز:

1- تشجيع البحوث العلمية في النظرية العامة لعلم المصطلح.

2- توثيق المعلومات المتعلقة بالمصطلحات.

3- تنسيق التعاون الدولي في حقل المصطلحات.

---

[1] محمد طبي: وضع المصطلحات، المؤسسة الوطنية للفنون الرغاية، الجزائر، 1992، ص37.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح، ص367-360.

4- بحث إمكانات التعاون بين بنوك المصطلحات.[1]

- شروط وضع المصطلح:

نظرا للأهمية الّتي يتمتع بها المصطلح وضع العلماء مجموعة من الشروط من أجل صياغته:

1- أن تكون المصطلحات المتفق عليها واضحة، دقيقة، موجزة، سهلة النطق، وأن يشكل المصطلح الواحد جزءا من نظام مجموعة من المصطلحات الّتي ترمز إلى مجموعة معينة مترابطة من المفاهيم.

2- أن يخضع المصطلح لدراسة من قبل لجان علمية وفنية.

3- الاستعانة ببعض المعاجم والموسوعات الأجنبية لتحديد المصطلح اللغوي.

4- البحث في الكتب العربيّة القديمة عن اصطلاح متداول للدلالة على المعنى المقصود ترجمته بشرط مطابقة اللفظ المستعمل قديما للمعنى الجديد.

5- لابد من العودة إلى المفهوم، فالرمز اللغوي (المصطلح) يخصص لكل مفهوم مصطلح مختص واحد[2].

- وظائف المصطلح:

ينهض الفعل الاصطلاحي بجملة من الوظائف المختلفة الّتي تزيد من أهميته وفاعليته تمس جميع الجوانب المعرفية، نذكر منها:

1) الوظيفة اللّسانية: تكشف عن حجم عبقرية اللغة ومدى اتساع جذورها المعجمية وتعدد طرائقها الاصطلاحية وقدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات.

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح، ص368.

[2] علي توفيق الحمد: المصطلح شروطه وتوحيده، قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، الأردن، ص04.

2) **الوظيفة المعرفية:** المصطلح هو لغة العلم والمعرفة ولا وجود لعلم دون مصطلحية (مجموعة مصطلحات)، فالعلماء جعلوا من المصطلحات مفاتيح العلوم وأوائل الصناعات.

3) **الوظيفة التواصلية:** المصطلح هو أبجدية التواصل، ونقطة الضوء الوحيدة الّتي تضيء النّص حينما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة، ففي المصطلح يمكن الخوض في أي سياق نشاء شرط أن تتناسب مصطلحاتها مع السياق المتكلم فيه.

4) **الوظيفة الحضارية:** المصطلح لغة عالمية، علما يجمع ويربط بين لغات العالم وثقافته وبالتالي همزة وصل بين الحضارات.

5) **الوظيفة الاقتصادية:** وظيفته تخزين الكم المعرفي في وحدات مصطلحية محدودة والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت، فالمصطلح سلاح لمجابهة الزمن يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه[1].

- **المصطلح اللّساني:**

المصطلح: رمزي لغوي يحدد مفهوم ما في مجال علمي ما، والمصطلح اللّساني يحدد هوية المصطلح باعتباره تقييدا له، فالمصطلح مرتبط بحقل علمي حديث هو: علم اللّسان (اللّسانيات) فهي الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري.

فالمصطلح اللّساني هو ذلك الدال الّذي يعبر عن مفهوم لساني لغوي بطريقة موضوعية علمية دقيقة بعيدا عن الذات[2].

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب اللغوي العربي الجديد، ص42-43-44.

[2] بوعناني سعاد آمنة: مجلة المصطلح بين المفهوم والنشأة، أنموذج المصطلح اللساني، العدد1، تلمسان، الجزائر، 2002، ص224.

وهو مصطلح معقد بطبيعته عكس المصطلحات الأخرى، فالمصطلح يسير مسارا خارج عن اللغة العربيّة لا يخضع للاشتقاق والتوليد، كما أنّ واقع اللّسانيات العامة ومصطلحاتها خاصة مرت بمرحلتين:

1) الأولى كانت بصدور كتاب "اللغة" للدكتور(علي عبد الوافي)إلى عقد التسعينيات.

2) في حين المرحلة الثانية امتدت من السنوات الأولى إلى نهاية القرن العشرين.

فالمصطلح اللّساني هو ذلك المصطلح الّذي يتداوله اللسانيين للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية، فهو مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية[1].

فهو مصطلح تطغى عليه صفة العلمية، وهذا راجع إلى ظروف صياغته يتأرجح بين معربا ودخيلا ومترجما[2].

والسؤال المطروح: كيف يتحول المفهوم إلى مصطلح لساني يتأرجح بين الدلالة اللّسانية والمفهوم الذهني؟

إن اللّسانيات الحديثة تلعب دورا كبيرا فقد استطاعت أن تحدد خطى مهمة وهذا ما نجده في أعمال "دي سوسير" حيث حدد الدلالة اللّسانية بالمثلث الّذي يفسر العلاقات بين مكوناته (دال ومدلول ومرجع).

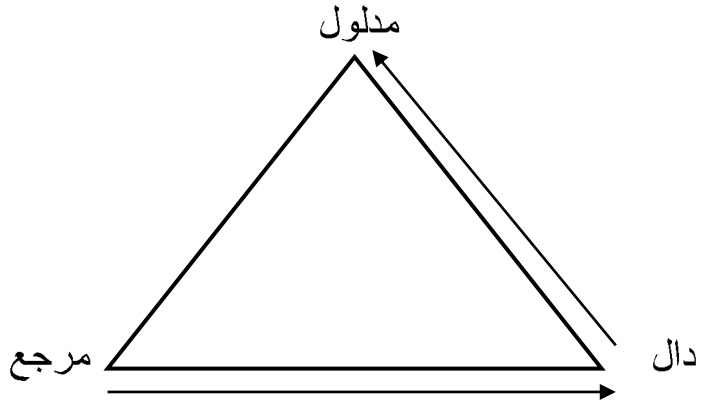

(1) سمير شريف استيبه: اللّسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2008، ص341.

(2) حسين نجاة: إشكالية المصطلح اللّساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص04.

فهذا المثلث بمثابة الدّلالة المفهومية للمصطلح اللّساني باعتباره مصطلح علمي ولساني.

المصطلحات اللّسانية[1]:

المصطلح اللّساني الغربي	ترجماته المختلفة في الدراسات العربية
Langue	اللغة– اللسان
Language	لغة– لسان– كلام
Parole	لفظ– كلام
Synchronies	آنية، الوضع الآني
Diachronie	تزامنية– زمانية– تاريخية– زماني– تعافي
Syntagmatique	تركيبي– سياقي– تسقي– ركني
Signe	الدليل– العلامة– الإشارة
A rbutraire	الاعتباطية– الكيفية
Structuralisine	البنيوية– البنيوي
Simantic/sémantique	علم الدلالة– دلالية– دلالي– دلاليات
Compétence	قدرة– كفاءة– جدارة– استحقاق– فعالية– قابلية
Phoneme/ phoneme	صوتيم– صوتم
Paradigmatique	ترابطي– جدولي– استبدالي– تصريفي

3– تطور علم المصطلح:

مر علم المصطلح بأربع مراحل أساسية هي:

1) البدايات أو الأصول من (1930– 1960).

2) الهيكلة أو الإنبناء (1960– 1975).

[1] عبد السلام المسدي: قاموس المصطلحات، د ط، الدار العربيّة للكتاب، تونس، 1984، ص55.

3) الانفجار (1975- 1985).

4) الآفاق العريضة أو الواسعة (منذ 1985).

تطور علم المصطلح على يد المجامع اللغوية العربيّة في (سوريا، مصر، العراق) بالإضافة إلى المجلات والهيئات الّتي لها دور كبير في تطوره.

في الدراسات العربيّة له عدة مترادفات:(علم المصطلح- المصطلحية- علم الاصطلاح- الاصطلاحية).

أمّا في الدراسات الغربية الّتي تعالج المصطلح تميز بين نوعين من الدراسة:

- **الأول** (Terminologies)**:** يبحث في المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية.

- **الثاني** (Terminographie)**:** يهتم بتوثيق المصطلحات ومصادرها والمعلومات المتعلقة بها ونشرها في معاجم مختصة يمكن أن تكون ورقية أو إلكترونية[1].

ومن المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح:

1) مدرسة فينا:

تنطلق هذه المدرسة المصطلحية من نظرية مؤسسها النمساوي "فيستر"المعروضة في أطروحته التي قدمها في جامعة برلين عام (1931م) بعنوان (التقييس الدولي للغة التقنية). كان يتبنى إتجاه فلسفيا ينظر إلى المصطلحات بوصفه وسيلة اتصال شديدة الصلة بطبيعة المفاهيم والعلاقات القائمة بينها، وخصائصها ووصفها وتعريفها، ثم صياغة المصطلحات التي تعبر عنها، فهو مؤسس علم المصطلح المعاصر في البداية ركز على الجانب المصطلحي ثم الجانب النظري[2].

2) مدرسة براغ:

نمت هذه المدرسة المصطلحية من مدرسة "براغ" اللسانية الوظيفية التي أرست نظرياتها اللغوية على أعمال اللغوي السويسري "فرديناند دي سوسير" الذي أكد الجانب

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح، ص368.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي، ص29.

الوظيفي للغة فهو مؤسس علم اللغة الحديث، تتبنى هذه المدرسة المصطلحية توجها لسانيا يقوم على الفكرة القائلة إن المصطلحات تشكل جزء أو قطاعا خاصا من ألفاظ اللغة، ولهذا فإن البحث في ظاهرة المصطلحات لابد أن يستخدم وسائل لسانية بما فيها الوسائل المعجمية.

3) المدرسة الروسية:

أسس هذه المدرسة اثنان من المهندسين الروس؛ عضو أكاديمية العلوم السوفياتية سابقا "شابلجين" والمصطلحي "لوط"، وتنتهج هذه المدرسة اتجاها موضوعيا يضع المفهوم وعلاقته بالمفاهيم المجاورة الأخرى، وكذلك المطابقة بين المفهوم والمصطلح وتخصيص المصطلحات للمفاهيم، وتأثرت هذه المدرسة بمدرسة "فينا"من حيث ضرورة تنميط المصطلحات وتقييسها وتوحيدها، وتتبنى هذه المدرسة التطبيقات المصطلحية بدلاً من التطبيقات المعجمية من حيث ترتيب المادة، أي أنّها ترتب المصطلحات طبقا لموضوعاتها بدلا من ترتيبها ألفبائيا.

ويبدو أنّ مدرسة "فيينا" هي أكثر المدارس نشاطا بفضل مركز المعلومات الدولي للمصطلحات (Info term) الّذي تأسس سنة (1977) بين منظمة اليونسكو والحكومة النمساوية في فينا[1].

ثانيا: آليات وضع المصطلح:

1) الاشتقاق

استخراج كلمة من كلمة، وأن يكون هناك تناسب بينهما في اللفظ والمعنى مثل: (عمل-عامل- عاملون)[2].

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح، ص271-272.

[2] محمد طبي: وضع المصطلحات، ص41.

يعد الاشتقاق في اللغة العربيّة أهم الوسائل الّتي تسهم في توليد الألفاظ والصيغ وهو عامل من عوامل زيادة اللغة العربيّة أي استخراج لفظ من لفظ آخر أو صيغة من صيغة أخرى نتيجة لتصريف اللفظة وتقلباتها المختلفة[1].

عرفه الجرجاني بقوله: (الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيا ومغايرتهما في الصيغة).

الاشتقاق توالد وتكاثر يتم بين الألفاظ بعضها مع بعض، ولا يكون ذلك إلا بين الألفاظ ذات الأصل الواحد، لابد أن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشروط ثلاثة لا مناص منها:

1- الاشتراك في عهد الحروف لا يتجاوز الثلاث.

2- خضوع الحروف في المشتقات لترتيب موحد.

3- اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد أو تقاطعهما قاسم دلالي مشترك يُقدر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق.

توسعت أبحاث العلماء فركزوا على أقسام الاشتقاق:

أ) الاشتقاق الصغير (الأصغر- العام):

يراد به أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة وهو الاشتقاق الأكثر فعالية وإنتاجية في النمو المصطلحي يقوم بتفجير الجذور اللغوية وفقا للموازين الصرفية المعروفة مثال: (س.ل.م) نأخذ منه معنى السلامة في تصرفه (سلم- يسلم- سالم- سلمان)[2].

---

[1] جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد، إبراهيم فضل، علي محمد، المكتبة المصرية، بيروت، 1986، ص346.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي، ص81-82.

ب) الاشتقاق الأكبر:

يعرفه "ابن جني": (أن نأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتقعد عليه، وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب كلّ واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك رد بلطف الصنعة والتأويل إليه، مثل: (ج ب ر) للقوة والشدة منها: (جبروت- عظيم- الفقير).

ج) الاشتقاق الكبير:

يطلق عليه الاشتقاق الأكبر (الإبدال) وهو انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في بعض أحرفهما معنى تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيرة أو صفاتها أي إبدال ومقاربة حرف مكان حرف يقاربه مخرجا[1].

د) الاشتقاق الكبّار:

الكبّار بتشديد الباء، وهو معروف عند اللغويين بالنحت، وهو ضرب من الاختصار تصاغ فيه كلمة من كلمتين أو أكثر[2].

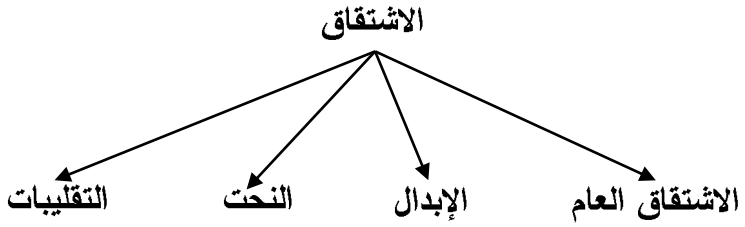

2) المجاز:

لفظ يستعمل في غير ما وُضع إليه مثل (العظيم) تطلق مجازا على الرجل الشهم[3].

وهو نقل الكلمة من المعنى القديم إلى معنى جديد مع قرينة تدل على ذلك النقل وهو باب واسع للتفنن والإبداع أي وسيلة من وسائل التصوير الغني عند القدماء والمعاصرين،

---

(1) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي، ص81-82.

(2) علي القاسمي: علم المصطلح، ص182.

(3) محمد طبي: وضع المصطلحات، ص10-41.

يمكن الاستعانة به في وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية على سبيل تغير الدلالة[1].وهكذا تتحول الكلمة من الحقيقة إلى المجاز، يقول ابن جني: (المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة)فالكلمة إذا استقرت على المعنى المجازي تكتسب معنى حقيقيا جديدا وتتحول من كلمة إلى مصطلح[2].

أقسام المجاز:

قسم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين:

1- المجاز اللغوي:

هو انتقال بالكلام من معناه اللغوي، أي الخروج عن حقائق اللغة بالنظر إلى العلاقة باعتبار اللغة ذات نظام محكم لا تسمح بالنقل دون قيود، لذا اشترط في المجاز أن يكون بين المعنى المنقول منه والمنقول إليه علاقة (صلة)، إذا كانت المشابهة فهي استعارة، وإذا كانت غير المشابهة فهي مجاز مرسل.

2- المجاز العقلي:

لا يخرج عن الحقيقة اللغوية في شيء فخروجه عن المألوف بهدف الإسناد، أي إسناد الفعل إلى غير فاعله، فهو مجاز ضوابطه من وضع العقل وله علاقات: كالسببية والفاعلية والمفعولية والزمانية والمكانية والمصدرية[3].

3- النّحت:

يسمى النحت أو (الاشتقاق الأكبر)، وهو ابتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر تنتزع من حروفها للدلالة على معنى وهو مزيج من دلالة الكلمات المنزوع منها.

فالنون والحاء والتاء وتدل على نحت شيء.

---

(1) أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي ومطبوعاته، 2006، ص21-22.

(2) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقطي، ص84.

(3) بن عبد الله أحمد شعيب: بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2008، ص115-134.

جاء في فقه اللغة (للثعالبي) أنّ العرب تنحت من كلمتين أو ثلاثة أو كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار.

أنشد الخليل:

أَقَوْلٌ لَهَا ودَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ أَلَمْ يَحُــزنِكِ حَيعلةَ الْمُنَادِي

أي (حي على الصلاة) في كلمة (حيعلة)[1].

وهو نوع من الاشتقاق بدمج كلمتين أو أكثر للحصول على كلمة شريطة أن يكون هناك تناسب قديما نحتت البسملة والحوقلة وحديثا أفرو آسيوي برمائي والحكم في النحت الذوق السليم[2].

يرى عبد القادر المغربي أنّ: (النحت أيضا ضرب من ضروب الاشتقاق) فالنحت عنده: (أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها... وهو في الحقيقة من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقا بالفعل).

- **أنواع النّحت:**

- **النّحت الفعلي:** ينتزع من الجملة فعل يدل على النطق بها أو على مضمونها مثل: (حمدل) المنتزعة من (الحمد لله).

- **النّحت النسبي:** ينتسب شخص أو شيء إلى مكانين مثل: (طبرخزي) الّتي تشير إلى بلدتي (طبرستان) و(خوارزم) معا[3].

- **النّحت الوصفي:** تنتزع من كلمتين صفة تدل على معناها مثل: (ضبطر) المنتزعة من (ضبط) للدلالة على الرجل الحازم.

- **النّحت الاسمي:** ينتزع اسم من كلمتين مثل (جلمود) المنحوتة من (جلد) و(جمد)[4].

---

(1) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي، ص90.

(2) محمد طبي: وضع المصطلحات، ص71.

(3) محمود فهمي الحجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص73.

(4) علي القاسمي: علم المصطلح، ص433.

وأن يراعى في اللفظ المنحوت الذوق العربي وعدم اللبس[1].

معايير النّحت:

1- لا يقل عدد حروف الكلمة المنحوتة عن أربعة حروف.

2- أن يكون لكل كلمة من الكلمات المنحوتة منها معنى يختلف عن معنى الكلمة الأخرى، لنجمع المعاني في الكلمة المنحوتة.

3- أن ننحت عن الكلمات الأكثر تداولا واستعمالا.

4- أن تبقى حروف المنحوت منه على ترتيبها بعد النحت.

5- أن تشمل كلّ كلمة منحوتة على حرف أو أكثر من حروف الدلالة (ف. م. ل. ت. ب. ر) تطبيقا تفاوت لغوي معروف يشمل الكلمات الرباعية والخماسية الأصل.

6- التّحقق من الائتلاف المطلوب في النسيج الصوتي للكلمة المنحوتة والحذر من الوقوع في تنافر الحروف.

7- أن تؤدي الكلمة المنحوتة حاجات العربيّة في إفراد وتثنية ونسبة وإعراب[2].

8- أن تكون على وزن عربي قدر الإمكان مثل وزن فعلل- تفعلل إذا كانت فعلا.

4- التّعريب:

اجتمع على لفظ التّعريب كثرة التداول وتعدد الدّلالة، فأوقعناه في شرك المشرك اللفظي، إذ صار يُحيل على ثلاثة مفاهيم مختلفة حددها (شحادة الخوري) بـ: (تعريب اللفظ) و(تعريب النّص)، يختص المفهوم الأول بدلالة تقنية مرجعها فقه اللغة، الّذي يعرف المعرب، بأنّه ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها، قال الجوهري في الصحاح: تعريب الاسم الأجنبي أن تتفوه به العرب على مناهجها أمام المفهوم الثاني فجعل من التعريب مرادفا للترجمة، ويصبح التعريب نص ما يعني نقله إلى

---

[1] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص30.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي، ص96.

العربية، بينما يختص المفهوم الثالث بدلالة ثقافية عامة تقتضي بجعل اللغة العربيّة أداة تعبيرية في حقل معرفي ما، أو فضاء تواصلي معين.

والمهم هو المفهوم الأول الدال على صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربيّة فتكون النتائج كلمة عجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال[1].

وهو أخذ كلمة أو أسلوب من لغة واستيعابها في لغة أخرى[2]، وسمي كذلك الاقتراض أي تبادل اللغات الأخذ والعطاء[3].

إنّ اللفظ المقترض يخضع لتغير في أصواته وصيغته، وهذا التغير نوع من الإبدال يقول الجواليقي: (والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس في حروفهم وربما غيروا البناء من الكلام الأعجمي إلى أبنية العرب).

ويشمل الإبدال في الأصوات إبدال الصوامت وإبدال الصوائت.

1- إبدال الصوامت (الحروف):

- **الباء الأعجمية المهموسة:** يرمز لها في الكتابة الصوتية بـ (P) وتكتب بالفارسية (ب) تبدل الباء المجهورة والفاء مثل: برند [4]

- **الجيم الأعجمية:** يرمز لها بـ (tc) وتكتب بالفارسية (ج) تبدل منها الصاد مثل: منج/جنك.

- **الكاف الأعجمية:** يرمز لها بـ (g) وتكتب بالفارسية (ک) تبدل الكاف أو الجيم مثل: انجلترة، انقلترة.

- **الشين:** تبدل السين مثل بـ

---

(1) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي، ص87.

(2) أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص34.

(3) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي، ص87-88.

(4) علي القاسمي: علم المصطلح، ص410.

-(إسماعيل) أصلها أشماويل.

2- إبدال الصوائت (الحركات):

أبدل العرب عند الاقتراض بالصوائت غير الموجودة في اللغة العربيّة صوائت عربية، من أهمها:

- **الحركة الأمامية الوسطى:** يرمز لها بـ (e) وهي الإمالة يُبدل منها الكسرة مثل: ديباج.
- **الحركة الخلفية الوسطى:** يرمز لها بـ (o) وهي الضّمة غير المشبعة يبدل منها الفتحة مثل: جوهر، جوري.
- **الكسرة مع تدوير الشفتين:** يرمز لها بـ (y) وهي الضّمة مثل: قُبرس، قبطي، وكذلك أطلق القدماء على الظاهرة الصوتية اسم الدّخيل.

فالدّخيل: هو اللفظ الّذي تقترضه اللغة العربيّة من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغير في أصواته أو صيغه مثل كلمة "تلفون"، والدّخيل ثلاثة أنواع:

1- دخيل منقول من أصل عربي: ما تم نقله عن طريق الاشتقاق من معناه اللغوي إلى معنى آخر.

2- دخيل محرف عن أصل عربي: ما حرف عن ألسنة المولدين من مفردات في اللغة العربيّة تحريفا يتعلق بالصوت سمي (العامي أو الدارج).

3- الدّخيل المخترع: ما جرى على ألسنة المولدين من مفردات ليست لها أصل معروف في العربيّة.

- **قواعد تعريب المصطلح الأجنبي:**

1- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية فإذا وجدت طريقتان لنطق الكلمة الواحد باللغة الإنجليزية مثلا (فبرين) و(فابريه) تختار النطق الأول لأنّه أيسر.

2- التغيير في شكله حتى يُصبح بالصيغة العربيّة ومستساغا ويشمل هذا التغيير أصوات الكلمة مثل كلمة (فيلوسوفيا) الّتي عربت بلفظة (فلسفة) على وزن (فعللة)[1].

3- اعتبار المصطلح عربيا يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنّحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربيّة مثل كلمة (تلفون) المقترضة اشتق منها الفعل على وزن (تلْفَت) و(يُتلفن)، (تلفنة) (متلفن).

4- تصويب الكلمات العربيّة الّتي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح مثل كلمة (Admiral) فعندما نعربها ينبغي إعادتها إلى أصلها العربي (أمير البحر).

1- ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقها وصحة أدائها.

2- تكون النسبة إلى الكلمة الدّخيلة في صيغتها الاسمية الأساسية، ولا يجوز الجمع بين اللاحقة الدالة على الصفة في اللغات الأوروبية ولاحقة ياء النسب العربيّة إلا عند وجود مبرر لذلك.

مثل كلمة (hydraulic shop) وكلمة (كلاسيكي) ظهرت لاحقة النسب الإنجليزية وياء النسب العربية[2].

فالتّعريب من كلّ هذه التعريفات والقواعد هو: تهيئة اللغة وتنميتها وتطويعها لتصير بنظامها قادرة على أن تقوم بالوظائف التّعبيرية الّتي تقوم بها وظائف أخرى[3].

5- التّرجمة:

هي إحدى الوسائط الّتي تجعل فعل الاتصال باللّغة مهما وإن كانت متعددة ممكنا وإن كلّ وسيلة تجعل التواصل بين النّاس ممكنا تجعلهم يتحدثون لغويا، وإن المرور من

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح، ص418-419.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح، ص420-421.

[3] مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النّقد العربي السيماءوي (الإشكالية والأصول والامتداد)، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2005، ص71.

لغة إلى أخرى ليس مرورا اعتباطيا، وتعلم لغة ما ليس مجرد تعلم للألفاظ والبُنى، ولكن أيضا معرفة العلاقات بينها مثل المرجعية الحضارية والثقافية[1].

– فالتّرجمة: هي البوابة الّتي تعبر منها الذات إلى الآخر أو يقتحم الآخر الذات[2].

– التّرجمة: عملية يتم بها نقل المعنى المراد ترجمته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف[3].

يعرفها "يوجين نايدا" صاحب فكرة التكافؤ في نظرية التّرجمة يقول: (هي عملية تحويل نص من لغة المصدر (Source language) إلى لغة الهدف (Target language) وذلك من خلال عمليات التحليل (Analysis) والتحويل (Transfer) وإعادة الصياغة (Restricting)[4].

فالمترجم هو من يقوم بعملية التّرجمة سواء كانت كتابية أو شفوية وهو في نفس الوقت كاتب عليه صياغة الأفكار. فالتّرجمة على رأي الدكتورة وجيهة السطل (هي ترجمة الدلالة) لأنّ المراد هو نقل كلمة من لغة إلى أخرى عندما تتشابه مفاهيم أصول الدّلالة اللغوية.

أي التّرجمة: هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللّغة العربيّة بمعناه لا بلفظه فيتخير المترجم من الألفاظ العربيّة ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي.

فالتّرجمة شكل من أشكال الاشتقاق، ولو كانت التّرجمة لفظية تغدو تعريبا يحدد (جميل صليبا) أربع قواعد ينبغي إتّباعها في ترجمة المصطلحات العلمية وهي:

1– البحث عن اصطلاح عربي قديم مطابق للمفهوم الجديد المراد ترجمته مثال: الجوهر= substance.

---

(1) سعيدة كحيل: الترجمة والمصطلح، مجلة الآداب العالمية، اتحاد للكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2010، ص144.

(2) علي القاسمي: علم المصطلح، ص139.

(3) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي، ص84.

(4) محمد نور عوض: علم النّص ونظرية الترجمة، السعودية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص81.

2- البحث عن لفظ قديم قريب من المعنى الحديث، فيتبدل معناه قليلا ويطلق على المعنى الجديد مثال: الحدس= Intution

3- البحث عن لفظ جديد لمعنى جديد مع مراعاة قواعد الاشتقاق العربي مثال: الشّخصية= Personalité.

4- اقتباس اللفظ الأجنبي بحروفه على أن يصاغ صياغة عربية (التعريب) مثال: تلفزيون= Television.

هذه أهم الخطوات الّتي يجب إتّباعها عند ترجمة المصطلحات العلمية ترجمة صحيحة[1].

تمثل هذه الآليات (مصدرا من مصادر ضبط نظام اللّغة العربيّة وكيفية نموها وتطويرها المصطلحي والمعجمي).[2]

تنقسم عملية التّرجمة إلى ثلاث مراحل على سبيل المثال لا الحصر على رأي نايدا وهي:

1- التحليل: (Analysis).

2- النقل: (Transfer).

3- البنية أو الصياغة: (Restructuration)[3].

6- الإحياء (التراث):

هو ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه، أي مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص70-71.

[2] خليفة الميساوي: المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، ط4، الرباط، دار الأمان- منشورات الاختلاف، منفاف، 2013، ص72.

[3] إنعام بيوض: الترجمة الأدبيّة (مشاكل وحلول)، ط1، دار الفارابي، بيروت- لبنان، 2003، ص26.

المفاهيم الحديثة من باب أفضلية العودة إلى التراث بمصطلحاته والاستفادة منها في التعبير عن أغراضها المستجدة[1].

– الإحياء: إعادة بعض الألفاظ التراثية القديمة ومجابهة الواقع الراهن والتغير[2].

فاللّغة العربيّة غنية بمفرداتها بما يسمح لها إعادة بعث تلك المفردات تماشيا مع المستحدث من خلال تجريد المفردات من حمولتها الاصطلاحية القديمة وإعادة شحنها بدلالات جديدة.

وهذه الطريقة لم تحض بموافقة النّقاد والدّارسين منهم من رفضها جملة وتفصيلا، لأنّ هذه الخاصية لها القدرة على إفساد المعنى وخلق الفوضى المصطلحية[3].

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص85.

[2] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات، ص44.

[3] عبد القادر الفهري الفاسي: اللّسانيات واللغة العربيّة، ط1، منشورات عويدات، بيروت– لبنان، 1986، ص406.

المبحث الثاني: واقع المصطلح اللّساني في الدراسات العربيّة

أولا: مظاهر تأزم المصطلح اللّساني (الفوضى المصطلحية)

إنّ المتتبع للدراسات النّقدية يجد أنّ هناك تباينا بين النّقاد والمترجمين في عملية نقل المصطلح النّقدي من واقعه في أرض النشأة إلى الواقع العربي في غياب هيئة تهتم بقضايا المصطلح، تبقى الجهود الفردية للنقاد والمترجمين هي السائدة، ولا يخفى على أحد ما يترتب عن هذه الاجتهادات من اختلاف في ترجمة المصطلح الواحد، فيطغى الجانب الذاتي على المفاهيم الاصطلاحية، وتختلط الكلمة العادية بالمصطلح المختص ومن أبرز مظاهر تأزم المصطلح هي:

1- تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد:

من أبرز ملامح الفوضى والاضطراب والخلط في نقل المصطلح الغربي إلى الثقافة العربيّة انتشار مصطلحات عديدة للدلالة على مفهوم واحد، معظم المفاهيم النّقدية لا تكاد تكتفي بالمصطلح الواحد، بل تتجاوزه إلى مصطلحين أو أكثر[1]، منها:

أ- مصطلح العلم نفسه (اللّسانيات) Linguistics:

يطلق على الدّراسات اللّغوية في الغرب مصطلحان الأول: (Linguistics) والثاني (Philology)، وقد انعكس على اللغة العربيّة، فمصطلح (علم اللغة) ترجمة لمصطلح (Linguistics).

ومصطلح (فقه اللغة) ترجمة لمصطلح (Philology) بداية من أربعينيات القرن العشرين (20) بظهور كتابي (علم اللغة وفقه اللغة) لعالم الاجتماع المصري (علي عبد الواحد الوافي) ماثلا ذلك من بروز مصطلحات أخرى

ذكرها عبد السلام المسدي في كتابه (قاموس اللّسانيات) إلى ثلاثة وعشرين مصطلحا (23) وهي:

---

[1] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي العربي المعاصر (مقارنة حوارية في الأصول المعرفية) الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005، ص297-301.

اللاّنغوستيك- فقه اللّغة- علم اللّغة- علم اللّغات العام- علوم اللّغة- علم اللّسان- علم اللّسان البشري- علم اللّسانة- الدراسات اللّغوية الحديثة- الدراسات اللّغوية المعاصرة- النظر اللّغوي الحديث- علم اللّغويات الحديث- اللّغويات الجديدة- اللّغويات- الألسنة- الألسنيات- اللسنيات- اللّسانيات.

ذاع مؤخرا (اللّسانيات) أصبح اليوم المصطلح المميز لدى أغلب الباحثين في مقابل المصطلح (Linguistic) ولاسيما في المغرب العربي.

ومن المادة اللغوية بالذات (لسان) انبثق المصطلح الأكثر تجريدا وهو لفظ اللّسانيات.

ب- مصطلحات لسانية سيميائية (Sémiologie):

السيميائية من العلوم المتّصلة باللّسانيات وهو يرتبط في الغرب بالفيلسوف "بيرس" واللّساني "دي سوسير".

أطلق عليه "بيرس" مصطلح "السيميائية" أو "السيميائيات" ترجمة للمصطلح الأول و"السيميولوجيا" تعريبا للمصطلح الآخر، ناهيك عن تعدد المرادفات لكلمة العلامة موضوع "السيميائية" فظهرت مصطلحات أخرى عديدة تطلق على هذا العلم: علم العلامات- علم الرموز- علم الإشارات"[1].

فمصطلح "السيمياء" في اللغة معناه العلامة، بدليل قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُم فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح، الآية 29].

وقد حذر "المسدي" من خطر الوقوع في الخلط بين المصطلحات إذ يقول: (وكانت تلك المحاولات قد أحلت مصطلحا من مصطلحات علوم اللّسان في غير موطنه لأنّ مادة الدلالة بمشتقاتها قد تكرست لعلوم المعنى تلك الّتي تقابل المصطلح الفرنسي (سيمانتيك) والإنجليزي (سيمانتيكس)، فكان في استعمال مادة الدّلالة للتعبير عن الساميوتيك إحراج للغة وإدخال للضيم على بيان ألفاظها).

---

[1] عبد الغاني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة، ص299.

إنّ المتّتبع لهذا الحشد من المصطلحات يخرج بفكرة أنّ النّقد العربي المعاصر في أزمة، فلا يعقل وجود أكثر من مصطلحين للمفهوم الواحد مهما كانت أسباب التّعدد المصطلحي أو الفوضى المصطلحية.

وما هذا التّعدد المصطلحي إلاّ علامة على سمة الجوارية في الخطاب النّقدي العربي المعاصر، فهو بهذا يفتح على الدلالات الممكنة للمصطلح الواحد حتى لا يحبس نفسه في إطار المفهوم الواحد.

جـ- مصطلح الشعرية (Poétique):

يُعد من أبرز المصطلحات الّتي تبوأت الرّيادة في عناوين الحداثة النّقدية: وهو من التّشابك والتّشعب فهناك من أبقى على قالبه الدّخيل وصياغته بطريقة تجعله أقرب إلى موازين اللغة العربيّة فَعُرِب (بوطيقا) وهناك من تحاشى التّعريب وفضل العودة إلى أصل المعنى الاشتقاقي للمصطلح ألا وهو الابتكار والوضع[1].

ويقترح "الغذامي" البديل يتوافق مع ما يقابله في العربيّة وهو كلمة (شاعرية) ليكون مصطلحا جامعا يصف (اللغة الأدبيّة) في النثر والشعر، ويقوم مقام (Poetics) ويشمل مصطلح (الأدبيّة) و(الأسلوبية)، وهناك من يقول: فن الشعر- صناعة الأدب- قضايا الفن الإبداعي- الأدبيّة.

والمصطلح الأنسب للمقابل المصطلح الغربي هو (الشعرية).

د- مصطلح الانزياح (LécArt):

مصطلح عسير التّرجمة غير مستقل في متصوره وضعوا مصطلحات بديلة عنه.

ومصطلح (Lécart) هو الشائع في الفرنسية، ونجد الانحراف (deviation) استعملها "سبيترز" أمّا "والاك وفاران" اختار (La distortion) الاختلال وفضل "بارت" مصطلح (le Scandale) واختار "كوهان" مصطلح (le viol) الانتهاك.

---

[1] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة، ص301.

واستعمل "تودوروف" (Lincorrection) اللّحن، وفضل جماعة "مو" (L'naltération) التّحريف.

فالتّعدد للمصطلح المعبر عنه في اللغة الفرنسية تبعه تعدد في اللّغة العربيّة، فشاعت مصطلحات عديدة أشهرها:

(الانزياح- الانحراف- العدول- المجاورة- التّجاوز- الانتهاك- الاختلال...الخ)[1].

(شارل بالي) يرى أنّ: الإنزياح يتكئ على مبدأ المقابلة بين بنيتين: بنية اللّغة المحايدة ذات الدرجة الصفر من التّعبير، وبنية العبارة المشحونة دورها توفير القيم التّعبيرية[2].

هـ- التناص (inter texte):

التناص من الكلمات الغربية الّتي وفدت إلى البيئة العربيّة مع المشاريع الحداثية الغربية.

هناك من يفضل استخدام عبارة (تداخل النّصوص) لما تحمله من دلالة على المعنى المقصود، أي أنّ النّص يحمل في ثناياه آثار نصوص سابقة أنتجت وأخرى آتية تنتظرإلّا أنّ المصطلح الشّائع بين النّقاد هو (التّناص) الّذي يعبر عن معنى التّداخل.

لأنّ صيغة الفعل المزيد (تفاعل) من الصيغ الدّالة على المشاركة والتّداخل في الحدث وهذا المصطلح بديلا حاسما فيه اكتّناز دلالي ومقطعي ما يجعل النّاظر يخال أنّه الأصل وأن النّقد الأجنبي المركب تركيبا ثنائيا فرع عليه.

ونجد بعض النّقاد استخدام مصطلح (النّصية) بمعنى (التّناص) مع ما في ذلك من تباين، فمصطلح (النّصية) من الكلمات الّتي أشاعها البنيويون لمفهوم (النّص) باعتبار النّص عندهم مغلق أو بنية نهائية لا تحيل إلا على نظامها الدّاخلي، وهذه البنى والوحدات

---

(1) عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة، ص303.

(2) السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، منشورات الدار العربيّة ناشرون، ط1، 2009، ص134.

يمكن تحليلها انطلاقا من العلاقات القائمة بينها وبين مثيلاتها داخل النّص كنسق أصغر وفي ضوء علاقتها باللّغة/ النّظام كنسق أكبر.

أمّا (التّناص) فهو على النقيض، لأنّ النّص ليس مغلقا أو نسقا نهائيا بل هو صدى لنصوص سابقة أسهمت في وجوده وأخرى تنتظر.

فالقارئ المبدع يتأتى النّص بأفق توقعاته الّتي تعد ثمرة ترسبات الخبرات القرائية له، فالدّلالة تبقى دائما وأبدا لا نهائية مؤجلة إلى أن تجتمع النّصوص السابقة باللاّحقة[1].

و- مصطلح الاستقبال (التّلقي) (Reception):

بقى هذه المصطلح عرضة للغموض واللااستقرار، الأمر الذي حال دون وصول النّاقد العربي إلى استيعاب نظرية التلقي.

هناك من آثر استخدام مصطلح (التلقي) وفضل آخر مصطلح (القراءة)، والبعض الآخر ترجم المصطلح ترجمة حرفية (نظرية الاستقبال)، وفضل البعض مصطلح (التّقبل).

غير أنّ السياق الذي إعتاد القارئ فيه سماع هذا المصطلح، هو (مجال الفندقة)، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان تقبله في سياق النّقد الأدبي، وفضل البعض مصطلح (التّقبل).

هذا التّعدد المصطلحي للمفهوم الواحد ظاهرة سلبية أسهمت في أزمة النّقد العربي، إذ تشتتت آراء النّقاد والمترجمين حول المفهوم الواحد، فأضحى لكل منهم مصطلح يتّفق عليه، فتحت أمام النّاقد العربي باب الحوار مع المناهج الغربية، فلم يحبس نفسه داخل مصطلح واحد ويكتفي به مقابلا للمصطلح الأجنبي، بل كان يجد للمفهوم الواحد مصطلحات، وبالتّالي يعبر عن مدى قدرة العربية على احتواء الدّخيل[2].

---

[1] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة، ص303-304.

[2] المرجع نفسه، ص305.

2- تعدد المفاهيم الاصطلاحية الّتي يحملها المصطلح الواحد:

في ظل الانفجار النّقدي الّذي حدث في أوروبا في المنتصف الثاني من القرن العشرين نجد خلطا في تحديد المصطلح النقدي، أصبح المصطلح الواحد يحمل أكثر من مفهوم فاستلزم الأمر البحث عن مقابلات للمصطلح المترجم والخطأ الّذي تم الوقوع فيه هو: غياب الدقة في نقل المصطلح من أصله الغربي إلى العربيّة.

فقضية (المصطلح القصصي) لم يعرف استقرارا، فترجم مصطلح (القصة) مقابلا للفظ الإنجليزي (Novel) وقد جعل هذا المصطلح نفسه مقابلا للفظ الإنجليزي (Story) الّذي يقابل مصطلح (حكاية) في سياق آخر.

وهناك من اعتبر مصطلح (قصة) في العربيّة مقابلا لثلاثة مصطلحات إنجليزية هي (Story)، (Tale)، (Fable) مع وجود تباين في معانيها.

نجد أيضا مصطلح (Narratives) في الجمع يقابله في التّرجمة العربيّة مصطلح (قصص)، لكن عندما يفرد (Narrative) يترجم إلى العربيّة بمصطلح (حكاية)[1].

من الرغم من أنّ المصلحين ينحدران من جذر واحد في لغتها الأصلية، غير أنّ هذا يجعل كلّ من (قصة) و(حكاية) مترادفتين، والتّرادف بين المصطلحين جائزا في اللّغة الإنجليزية وغير مستساغ في العربيّة.

مصطلح (قصة) يحمل معنى البناء الفني يقوم على خصائص معينة (الخصائص الفنية للقصة) في حين أنّ (حكاية) لا تستدعي أن يقوم الحاكي بالخضوع لقواعد الفن، فمختلف المصطلحات تحدد على الاشتقاق والتوليد[2].

---

[1] عبد الغاني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة، ص307.

[2] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح، ص132.

3- تداخل المصطلحات مع الكلمات العادية:

إنّ سعي النّقاد في تتبع خطوات المناهج النّقدية الحديثة عن قرب جعلهم يحرصون على نقل المناهج نقلا حرفيا، أفقدهم القدرة على التّمييز بين الكلمة العادية والمصطلح النّقدي.

حتى أصبح أغلب كتب النّقد النّظري إما نقلا حرفيا لتلك النّظريات أو شرحا لها، وهذا ما أثار بلبلة القارئ وحيرته.

انصاع النّاقد العربي وراء الاستخدام العادي للكلمات المترجمة ظنا منه بأنّ هذه العملية تساعد القارئ البسيط الّذي لا يتقن اللّغة الأجنبية.

وهكذا، بدلا من أن يتعامل القارئ مع مصطلح نقدي يحمل دلالة اصطلح عليها في عرف علماء النّقد، يجد نفسه أمام ألفاظ عادية خاصة بناقد معين اقتبسها من الأصل الأجنبي.

ومن بعض المصطلحات تمثيلا لا حصرا ما جاء في (معجم المصطلحات الأدبيّة) للدكتور "سعيد علوش":

الغياب (Absence)، البساطة (Simplicities)، الأدب العام (LittératureGenerale) الحركة (Movement)، الشكل (Forme)، الأدب (Literature)

أيضاً ما ورد فى كتاب "الأسلوبية والأسلوب" للدكتور "عبد السلام المسدي": الكيف (qualities)، الإجابة (Reponses)، رد الفعل (Reaction)، الفعل (Acte)، التجريد (Abstraction)، الشحنة (Charge)، الوجود (Existence)، الارتفاع (Hauteur)، الطول (Longueur)، العمق (Profondeur)، الغدد(Glades)، الأخبار(In formations).

المصطلحات أصبحت تحمل خصوصية البيئة الّتي نشأت فيها[1].

[1] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي المعاصر، ص308-309-310.

4- ذاتية المفاهيم الاصطلاحية:

المصطلحات ترجمة للأزمة التي يتخبط فيها النّاقد العربي المعاصر، إذ أضحى كل ناقد يحاكم غيره مبطلاً ما يقوم به غيره لا لشيء إلاّ لأنّه (فرونكوفونى) الثقافة، والآخر (أنجلوفونى) مفهوم (إرادة القوة) الذي أشاعه الفيلسوف الألماني (نيتشه).

يكون المصطلح المشاع ضمن دائرة معرفية معينة تعبيراً عن خصوصية ما، أو رؤية معينة، أي وجوب تفرد المصطلح عن بقية المصطلحات في الحقول المعرفية الأخرى، وحتى عن غيره في حقله المعرفي، وبالتّالي يعطى للمصطلح القوة والسيطرة في فرض دلالته على مستعمليه.

ونموذج (الخليل وعمود الشعر) دليل كافٍ على ذلك، لكن إذا ما غاب التّوحيد وشاع الاجتهاد الفردي تسود (إرادة القوة)، التي تؤدى إلى التّعنت والانغلاق[1].

ثانيا: أسباب تعدد المصطلح اللّساني

تظهر المشكلات المصطلحية عندما نجد المصطلح المقترح لا يؤدي وظيفته في التّواصل بين العلماء في داخل التّخصص، إنها ليست مشكلة نابعة من الصحة اللّغوية للمصطلح لكنها ضرورة الوّضوح والدّقة في التّواصل العلمي، ومن أسباب تعدد المصطلح اللّساني:

1- استخدام المصطلح التّراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التّراث:

يحدث لبس عند ورود المصطلح يجعل القاري يتردد في فهم المصطلح بين الدّلالة القديمة والدّلالة الجديدة، وقد يؤدي هذا اللّبس لسوء الفهم مثلا: عندما نستخدم كلمة الإدغام تارة بالمعنى القديم: وهو إحداث تغير يؤدى إلي التّضعيف، وتارة بالمحتوى الدّلالي لمصطلح (Assimilation) ويعنى إحداث تغير يؤدي إلى تشابه أو إلى تماثل بين صوتين.

---

[1] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي المعاصر، ص311.

استخدام كلمة (حرف) ترجمة لمصطلح (Consonant) وهنا نجد مفهومين مختلفين عبر عنهما بشكل لا يُميز بينهما.

استخدم النّحاة العرب كلمة (حرف) للدّلالة على الظاهرة البصرية أي على الحرف المكتوب والأفضل أن نترك هذا المصطلح لمعناه القديم ونستخدم للدّلالة على (Consonant) كلمة أخرى وهي كلمة (صامت)، وذلك انطلاقا من ضرورة التّمييز بين المنطوق والمكتوب ولا يجوز أن يسمح المصطلح الحديث بتداخل مفهومين مختلفين[1].

2- استخدام كلمتين مختلفتين أو عدة كلمات لمفهوم واحد

إن كثرة المصطلحات يعد هدرا للرصيد المعجمي فالبحث الصوتي يقابله (علم الصوت، الصوتيات)، والبحث المعجمي يقابله (علم المعجم، علم المعاجم، المعجميات، المعجمية)

أما البحث الأسلوبي يقابله(علم الأسلوب، علم الأساليب، الأسلوبية).

كثرة هذه المصطلحات تعد ظاهرة غير صحية، ظهرت محاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة، ولم تكن ثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه المصطلحات الأساسية[2].

وكذلك تعدد المصطلحات الدّالة على (Structuralism): بنائية، بنيوية، هيكلية تركيبية، بنيانية.

وهذا التّعدد يوهم القاري بتعدد في المفاهيم، فليس من اقتصاديات اللّغة أن يكون لكل باحث فرد أو لكل فئة صغيرة من الباحثين مصطلحاتها المتّعددة والمفهوم العلمي واحد.

3- استخدام الكلمة العربيّة الواحدة لمفهومين مختلفين أو أكثر من مفهومين:

معنى هذا أن المفهومين المختلفين ينبغي أن نعبر عنهما بمصطلحين متميزين، ولا يجوز أن نستخدم كلمة عربية واحدة لهما معا.

---

[1] محمود فهمي الحجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص227-228.

[2] المرجع نفسه: ص228

مثال: كلمة (السياق) والنسبة إليها (سياقي) نجدها تقابل عند بعض اللغويين مصطلح (Associative) أي اقتراني، وتقابل أيضا مصطلح (Syntag Matic) أي تركيبي، وتقابل أيضا مصطلح (contextual)[1].

أما كلمة (لفظ) تستخدم تارة لترجمة (Verbal) بمعنى قولي وتارة بمعنى (Parole) للدّلالة على استخدام اللّغة عند الفرد.

إنّ استخدام الكلمة العربيّة الواحدة لمفهومين مختلفين يقلل من درجة الوضوح ويؤدي في حالات كثيرة إلى اللّبس والغموض.

4- عدم الإفادة من التراث العربي في علوم اللغة من حيث النظرية والمصطلح

يتحدد ذلك من خلال:

- محاولة إيجاد المقابل العربي لمصطلحات أوربية، فالنّظر في التّرجمات المختلفة للحالات الإعرابية، ليس من الدقيق أن يترجم مصطلح (Nominative) بأنّه حالة الفاعلية، فالصواب حالة الرفع.
- لا يجوز ترجمة (Accusative) حالة المفعولية والصواب: حالة النصب.
- لا يجوز ترجمة (Dative) حالة المعطى له والصواب حالة الجر.

في الأمثلة السابقة نميز الحالة الإعرابية (الرفع، النصب، الجر) عن الوظائف النحوية الّتي تعبر عنها كلّ حالة.

فالرفع ينطبق على الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ والخبر، وبالتالي: لا يجوز ترجمة المصطلح بأنّه حال الفاعلية.

(أمّا المنصوبات) فهي كثيرة لا تقتصر على المفعول به، وبالتالي: لا يجوز أن يترجم المصطلح بحالة المفعولية.

---

[1] محمود فهمي الحجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص227-228.

أمّا اللغات الّتي تميز بين حالتي (Dative) و(Genitive) مثل اللّغة اللاتينية واللّغة الألمانية فقد استقر عند تدريس هذه اللّغات في مصر أن تسمى الحالة الأولى بحالة الجر والثانية بحالة الإضافة، وهذا وصف شكلي، وهو أدق من عبارة حالة المعطى له

وعدد حروف الجر في اللّغات كثيرة يتطلب وجود الاسم المجرور بعدها، أما الحالة المكانية (Locative) فهي ليست بالضّرورة كلمة مستقلة تعرب ظرفا، ففي اللّغة التركية تتكون بإضافة لاحقة إلى الاسم[1].

والمشكلة تظهر عندما يخلط أصحاب المعاجم بين علم الدّلالة بالمفهوم وعلم المعاني بوصفه أحد علوم البلاغة العربية وعندما لا يميز علم البلاغة وعلم البيان ويجعلهما مترادفين، مع أنّ علم البلاغة يشتمل على علم البلاغة، علم البيان...

5- استخدام أسماء لعلوم إنسانية في مؤسسات عربيّة بأسمائها الأجنبية:

ومنها مصطلح (الأنثروبولوجيا) ومع هذا فلا تخلو معاجم المصطلحات اللّغوية من مقترحات لإيجاد كلمة عربية لا يستخدمها أهل ذلك التخصص مثل كلمة (الأناسية)، إذا لوحظ استقرار المصطلح المقترض عند أهل التّخصص على نحو يكاد يكون ثابتا.

شكلت الكلمات المكونة من العنصر (Ethno) مشكلة تعددت حلولها بين الأخذ بهذا العنصر والاشتقاق منه كأن يقال (Ethnisme) أو يترجم، فكلمة (Ethnique) ترجمت إلى (أصلي)، والتّرجمة العربية تركز على العرق أو الجنس، لكن المصطلح الأوروبي يركز على الجماعة.

6- ضرورة التّوحيد المعياري لترجمة المصطلحات المركبة في علوم اللّغة:

ذهب أصحاب الاتجاه الدولي إلى التّوحيد المعياري (السوابق واللواحق) في المصطلحات العلمية بصفة عامة.

---

[1] محمود فهمي الحجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص229.

ترجمة السابقة (Uni) في اللاتينية و(Mono) في اليونانية بكلمة (أحادي) في العربية: (أحادي اللغة، أحادي الجانب، أحادي البعد، أحادي المعنى، أحادي المقطع).

وعلى النّمط نفسه كونت مصطلحات أخرى تبدأ بكلمة ثنائي مثل: (ثنائي الأصل أو ثنائي الجذر أو المقطع)، ومصطلحات أخرى تبدأ (بكلمة ثلاثي أو كلمة رباعي أو كلمة متعددة).

ترجمة السابقة (ISO) وترجم عدة ترجمات، منها تكوين مصطلح مركب يبدأ بكلمة (متماثل) أو (تماثل)، وعلى هذا (Isomorphe)[1] متماثل الشكل (Isomorphism) تماثل شكلي أو تماثل مورفيمي يتطلب التوحيد المعياري لترجمة السّوابق واللّواحق جمعها وإيجاد المقابل العربي الموحد لها.

فاللبنانيون ينطقون الفتحة الطويلة ممالة ويكتبونها بالألف، مثلا أسماء(الأعلام) فبدلا من (ميشيل) يكتبون (ميشال)، وكتابة مصطلح (Phoneme) يكتبها بعض اللّبنانيين (فونام).

7- وجود مصطلحات تتجاوز مجال علم اللغة العام:

وإن كانت مألوفة عند المتخصصين في علم اللغة المقارن وعند المعنيين باللّغات وتوزيعها في العالم القديم والمعاصر، وما أكثر الأخطاء التي تضمّها المعاجم المتّخصصة في مصطلحات علم اللغة عند ذكرها لأسماء اللغات، نجد منها:

- تسمية الجماعات اللّغوية المحلية في داخل المنطقة بأسماء ليست لها نقلا عن اسمها عن الأوروبيين منهم (البجة) أو(البجاة) الذين يعيشون شمال شرق السودان.
- وفي معجم آخر لغة (البيجا) أيضا (الدنقلاوية) نسبة إلى(دنقلة).

معاجم (Dangilais) فالأخطاء في المعلومات تؤدي إلى أخطاء في نقل المصطلحات، لمصطلح (Attique) يعني (الأتيكية) نسبة إلى (أتيكا) منطقة تقع في (أثينا)[2]

---

[1] محمود فهمي الحجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص230.

[2] المرجع نفسه: ص231، 232

الفصل الثاني

الدّراســـات المصطلحيــة

عند اللّسانيين العرب

المبحث الأول: نماذج مختارة للدّراسات المصطلحية عند اللّسانيين الجزائريين

المبحث الثاني: جهود المجامع العربيّة في توحيد المصطلح

- الحلول والمقترحات

المبحث الأول: نماذج مختارة للدّراسات المصطلحية عند اللّسانيين الجزائريين

عرفت اللّسانيات في الجزائر تطورا كبيرا منذ نشأة الجامعة الجزائرية سنة 1964 تم إنشاء دبلوم الماجستير في علم اللسان والتبليغ اللغوي بمعهد العلوم اللسانية والصوتية سنة 1970 نجد الكثير من اللسانيين عملوا على تنوير الفكر اللساني والتراث العربي من خلال مصادرهم الهامة في مجال اللسانيات نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: (عبد الرحمان حاج صالح- يوسف وغليسي- عبد الغاني بارة)

1) عبد الرحمان حاج صالح

عبد الرحمان حاج صالح من أعلام الدرس اللّساني العربي المعاصر، عمل على ترقية استعمال اللغة العربيّة تطويرها وتدريسها بالاعتماد على معطيات اللّسانيات التربوية والاستعانة بالتكنولوجيا اللغوية لتطوير البحث ومضاعفة مردوده، وهو من الأوائل الّذين عرفوا القارئ بأساسيات اللّسانيات الغربية، وضع نظرية لسانية يرى فيها مستقبل النحو العربي وسماها (النظرية الخليلية الحديثة).

1- النظرية الخليلية:

تستمد النظرية الخليلية مبادئها من نظرية النحاة العرب الأوائل، لها رؤية لسانية حديثة مستمدة من اللّسانيات الغربية.

من المبادئ والمفاهيم الّتي اعتمدها في تحليل اللغة: اللغة وضع أو استعمال/ الاستقامة/ الانفراد وحد اللغة/ الموضع والعلامة.

تنطلق هذه النظرية في قراءتها للتراث وتأصيل أفكاره من منطلقين أساسيين هما:

أ- لا يفسر التراث إلا بالتراث، فكتاب سيبويه لا يفسره إلا كتاب سيبويه، ومن الخطأ أن نسقط على التراث مفاهيم وتصورات دخيلة تتجاهل خصوصياته النوعية.

ب- أنّ التراث العربي في العلوم الإنسانية عامة واللغوية خاصة ليس طبقة واحدة من حيث الأصالة والإبداع، فهناك تراث وتراث[1].

---

[1] عبد الرحمان حاج صالح: بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، دار موفم للنشر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2007، ج1، ص90.

2- مفهوم اللغة وضع واستعمال:

يرى عبد الرحمان حاج صالح أنّ اللغة مجموعة منسجمة من الدوال والمدلولات ذات بنية عامة ثم بنية جزئية.

ابن جني يقول: (حد اللغة هي أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم)، فعند العلماء القدماء عماد اللغة: هو الصوت.

لفظ + معنى = عام

دال + مدلول = جزئي

- **الوضع:** ما يشبه العقل من انسجام وتناسب بين بعض العناصر اللغوية والعلاقات الّتي تربطها، فهو قياس.

- **الاستعمال:** كيفية إجراء الناطقين الوضع في واقع الخطاب، يسمح أن نخرج عن القياس، أكد على ضرورة التفريق بين الوضع والاستعمال.

3- الإستقامة:

سيبويه على إثر الخليل هو أوّل من ميز بين السلامة الراجعة إلى اللفظ، والسلامة الخاصة بالمعنى: المستقيم/ المحال، ثم ميز أيضا بين السلامة الّتي يفرضها الاستعمال الحقيقي للناطقين مثل:

- مستقيم حسن = سليم في القياس والاستعمال.
- مستقيم قبيح = غير لحن ولكنه خارج عن القياس وقليل.
- محال = قد يكون سليما في القياس والاستعمال، ولكنه غير سليم من حيث المعنى.

ومن ثم جاء التمييز المطلق بين اللفظ والمعنى، واللفظ إذا حدد باللجوء إلى اعتبارات تخص المعنى فالتحليل هو تحليل معنوي (Sémantique) لا غير، أمّا إذا حصل التحديد والتفسير على اللفظ نفسه دون أي اعتبار للمعنى فهو تحليل لفظي نحوي[1]

[1] عبد الرحمان حاج صالح: بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ص90.

(Semiologico grammatical) والخلط بين المفهومين يعد خطأ مثل: الاقتصار على تحديد الفعل: ما دل على حدث وزمان وهذا تحديد على المعنى فهو جيد، لكنه من وجهة المعنى، أمّا التحديد على اللفظ: هو ما تدخل عليه زوائد معينة مثل: قد- السين.

النحاة أكدوا أن اللفظ أو الأول: لأنّه المتبادر إلى الذهن أولا ثم يفهم منه المعنى.

4- الانفراد وحد اللفظة:

يقول الخليل بلسان تلميذه (إنه لا يكون اسم مظهر على حرف أبداً لأن المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء)، الذي يسكت عنده وليس قبله شيء هو الاسم الذي ينفصل ويبتدئ وهي صفة الانفراد.

وسمى النحاة النواة بالاسم المفرد أطلق عليها ابن يعيش والرضي اسم (اللفظة) وترجمت بـ(Lexie).

والانفصال والابتداء يمكن الباحث من استكشاف الحدود الحقيقية التي تحصل في الكلام، فالباحث ينطلق من اللفظ أولا والمنطلق هو وحدة لفظية(Unité Sémiologique) لا يحددها إلا ما يرجع فقط إلى اللفظ، وهو الانفصال والابتداء ووحدة إفادية (Unité Communicationnelle).

أما كيفية التفريع من هذه النواة فقد لاحظ النحاة بحملهم النواة على غيرها مما هو أوسع منها، وتقبل الزيادة يميناً ويساراً دون أن تفقد وحدتها، سميت هذه القابلية للزيادة (بالتمكن). وهو درجات، فهناك: اسم الجنس المتصرف وهو المتمكن الأمكن، ثم الممنوع من الصرف فهو المتمكن غير الأمكن، التحويل هو الّذي يحدد الوحدات في النظرية الخليلية[1].

الكلمة تحد بالموضع الذي تظهر فيه، والكلمة أدنى عنصر تتركب منه اللفظة، فالكلمة كاصطلاح نحوي ليست دائما مورفيماً أقل ما ينطق به مما يدل على معنى، لابد

[1] عبد الرحمان حاج صالح: بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ص220-221.

من التمييز بين العنصر الدال الذي يمكن أن يحذف دون أي ضرر للعبارة وهو الكلمة كالحذف لحرف الجر فخروجه لا يسبب تلاشي الاسم، وبين العنصر الدال الذي إذا حذف أو استبدل بشيء آخر تلاشت العبارة.

مثل التاء في (افتعل) وحروف المضارعة، فهي مورفيمات ولكنها ليست كلما لأنها عناصر داخلة في صيغة الكلم فهي من مكونات الكلمة وليست من مكونات اللفظة.

5- الموضع والعلامة العدمية ومفهوم اللفظة:

المواضع التي تحتلها الكلم هي خانات تحدد بالتحويلات التفريعية (الانتقال من الأصل إلى مختلف الفروع بالزيادة التدريجية)، في الرياضيات نقول عبارات متكافئة حتى ولو كانت بعضها أطول بكثير من البعض الآخر.

وقد تحصل: اللغوي على المثال المولد للفظة بإثبات التناسب أو التناظر بين هذه الوحدات (أو حمل أو إجراء كل منها على الآخر). ويتم هذا الإجراء بالتحويل (الزيادة) وعكسها وهو (رد الشيء إلى أصله)، والمواضع التي هي حول النواة قد تكون فارغة لأن الموضع شيء وما يحتوي عليه هو شيء آخر (وهذه مفاهيم رياضية محضة وهي أهم صفة يتصف بها التحويل الخليلي). ويعبر عن هذا النحاة بأنّ هذه الزوائد (تدخل وتخرج) وهو ما يتصف به الإدراج الذي يتم (بالوصل) (Simple Concatenation) وليس كالإدراج الذي يحصل (بالبناء) (Structurante Integration). فالوصل يحصل في داخل اللفظة أما البناء فهو يحدث في داخل الكلمة، وخلو الموضع من العنصر له ما يشبهه وهو (الخلو من العلامة)[1].

ويسمى بالعلامة العدمية، وهي الّتي تختفي في موضع لمقابلتها لعلامة ظاهرة في موضع أخر، وجميع العلامات الّتي تميز الفرع عن أصولها: (المفرد والمذكر لها علامات غير ظاهرة للجمع والمثنى)، وكذلك الأمر بالنسبة للعامل، فإنّ العامل الّذي ليس له لفظ

[1] عبد الرحمان حاج صالح: بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ص222.

هو الابتداء، وهذا المفهوم موجود في اللّسانيات الحديثة، لكنه لم يستغل الاستغلال الكافي والمناسب، إذ يجب أن يكون مرتبطا بالموضع في داخل بنية معينة الّتي سميت بالمثال.

مفهوم العامل:

ليست «اللفظة» الوحدة الصغرى التي يتركب منها مستوى التراكيب (niveau syntaxique) له وحدات أخرى أكثر تجريداً، فالنحاة ينطلقون من العمليات الحملية أو الإجرائية، من لفظة باتخاذ أبسطه وتحويله بالزيادة، مثال:

0	زيدٌ	قائمٌ
إنّ	زيداً	قائمٌ
كان	زيداً	قائماً
حسبت	زيداً	قائماً
أَعْلَمتُ عَمْراً	زيداً	قائماً
1	2	3

العمود الأول يدخل عنصر قد يكون كلمة أو لفظة تركيبياً وله تأثير على بقية التركيب ولذلك سمى (عاملا)، والعنصر الموجود في العمود الثاني لا يمكن بحال أن يقدم على عامله فهو عند سيبويه (المعمول الأول)، ويكون مع عامله زوجا مرتبا، أما المعمول الثاني فقد يتقدم على كل العناصر من العنصر الملفوظ (0) يسمى بالابتداء معناه عدم التبعية التركيبية وليس معناه بداية الجملة، وحملوا التراكيب التي تتكون من لفظة فعلية غير ناسخة واكتشفوا أن الفعل غير الناسخ هو بمنزلة العامل، لأنّه يؤثر في التركيب، والمعمول الثاني في هذه الحالة هو المفعول به ويوجد مستوى تركيبي آخر وهو مستوى (التصدير)[1].

ما فوق العامل فحروف، فحروف الابتداء عوامل توجد في مستوى أعلى تتحكم في كلّ ما يوجد تحتها مثل: أدوات الاستفهام- أدوات التوكيد، أمّا مجال المعنى، تنقسم

[1] عبد الرحمان حاج صالح: بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ص223.

المعاني إلى أصول وفروع، فالأصول تحدد بدلالة اللفظ، أمّا الفروع فهي المعاني الّتي تحدد بدلالة غير لفظية مثل: دلالة الحال ودلالة المعنى، وهي تتفرع عن الأولى بعمليات تحويلية من جنس العمليات العقلية وميدان دراستها هو البلاغة كعلم المعاني وهو تتبع خواص التراكيب العقلية وميدان دراستها هو: البلاغة كعلم المعاني وهو تتبع خواص التراكيب في الإفادة وعلم البيان: إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، فالبلاغة في مظهرها الأول: أي كعلم للمعاني: هي امتداد لعلم النحو وهي المعاني الّتي تدل عليها كلّ الوجوه الّتي يقتضيها النحو.

6- المصطلح اللّساني:

استعمل عبد الرحمان حاج صالح في تأسيسه لنظريته الخليلية علـــى مصـــطلحات لسانية كثيرة ودقيقة من أجل ضبط اللغة العلمية والتعبير عنها بمصطلحات نجد منها:

- مصطلح لساني تربوي تعليمي.
- مصطلح لساني تطبيقي.
- مصطلح لساني صوتي.
- مصطلح لساني حاسوبي.
- مصطلح لساني منهجي (أكاديمي)[1]

1- مصطلح لساني تربوي تعليمي[2]:

المصطلح	الصفحة	المقابل الأجنبي	نوعه	تعريفه
الملكة	ج1 ص198	Competence	فرنسي	المهارة المكتسبة في استعمال اللغة
الديداكتيك	د1 ص191	Didactique Linguistique	فرنسي	مجموعة من الدراسات العلمية والتربوية تؤطر علاقة المدرس بالمادة المدروسة
طرائق تعليمية	ج1 ص198	Methode Dénseigenement	فرنسي	أساليب تستخدم في عملية التعليم

[1] عبد الرحمان حاج :صالح بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ص224.

[2] المرجع نفسه: ص224-225.

2- مصطلح لساني تطبيقي:

المصطلح	الصفحة	المقابل الأجنبي	نوعه	تعريفه
علم المصطلح	ج1 ص374	Terminologie	فرنسي	علم يدرس الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات
علم المفردات	ج1 ص374	Lexicologie	فرنسي	هي مجموعة مألوفة من الكلمات داخل اللغة
صناعة المعاجم	ج1 ص374	Lexcographie	فرنسي	قواعد معروفة عند أهل الاختصاص في صناعة المعاجم (وضع واستعمال)

3- مصطلح لساني صوتي:

المصطلح	الصفحة	المقابل الأجنبي	نوعه	تعريفه
أوتار صوتية	ج1 ص277	Vocal cords	إنجليزي	المهارة المكتسبة في استعمال اللغة
مدرج الصوت	ج1 ص284	Sound track	إنجليزي	مجموعة من الدراسات العلمية والتربوية تؤطر علاقة المدرس بالمادة المدروسة
محور تركيبي	ج1 ص287	Syntagmatic	إنجليزي	أساليب تستخدم في عملية التعليم

4- مصطلح لساني حاسوبي[1]:

المصطلح	الصفحة	المقابل الأجنبي	نوعه	تعريفه
تركيب اصطناعي للكلام	ج1 ص92	Speech synthesis		يسمى نظام الكمبيوتر المستخدم لهذا الغرض
ذخيرة لغوية	ج1 ص95			علاج آلي للنصوص العربيّة
حوسبة	ج1 ص98			مصطلح عام يطلق على نوع من العمليات الحسابية مثل: خوارزميات- بيانات رقمية

[1] عبد الرحمان حاج صالح: بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ص230-231.

5- مصطلح لساني منهجي (أكاديمي)[1]:

المصطلح	الصفحة	المقابل الأجنبي	نوعه	تعريفه
منهجية	ج1 ص167	Méthode		يهتم باختيار المادة اللغوية وتوزيعها بكيفية متدرجة في الدروس

أكد عبد الرحمن حاج صالح أن المصطلح اللّساني يتعلق باللسان باعتباره:

- اللّسان قبل كلّ شيء أداة تبليغ.
- اللّسان ظاهرة اجتماعية.
- لكل لسان خصائصه من حيث المادة والصورة.
- اللّسان في حد ذاته نظام من الأدلة.
- للسان منطقه الخاص به.
- اللّسان وضع واستعمال لفظ ومعنى في كلّ من الوضع والاستعمال[2].

[1] عبد الرحمان حاج صالح: بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ص197

[2] صالح بلعيد: مقاربات منهجية، دار هومة، الجزائر، 2004، ص148.

2) يوسف وغليسي:

1- المصطلح:

المصطلحات هي أبجدية التواصل ومفاتيحه الأولى، المصطلح من الجـــذر اللغـــوي (صلح).

اصطلاحا: اتفاق طائفة أو قوم على شيء مخصوص، أو إخراج لفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.

فالمصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني أو حدها عن مفهومها، أحدها الشكل (form) أو التسمية والآخر المعنى.

توزعت الترجمات العربيّة لهذه الكلمة بين: علم المصطلح -المصطلحية- علم الاصطلاح- الاصطلاحية- علم المصطلحات.

علم المصطلح تنظيري في الأساس، تطبيقي في الاستثمار، لا يمكن الذهاب فيه إلا بحسب تصور مبدئي لجملة من القضايا الدلالية والتكوينية في الظاهرة اللغوية.

2- هجرة المصطلح وسلم التجريد الاصطلاحي:

هجرة المصطلح آلية من آليات البحث الاصطلاحي، وهو مفهوم مستوحى من حقيقة نقدية معيشة (جغرافيا ومعرفيا)، فللهجرة المصطلحية أشكال مختلفة.

- الهجرة في اللغة والواحدة.
- الهجرة من لغة إلى لغة أخرى.

وهذا ما أكده "محمد السرغيني" طرح تساؤل: هل يصبح المصطلح من قبيل المترادف أو المتباين أو المتضاد؟[1]

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص48.

المصطلح يهاجر من بيئة لغوية معينة لها شروطها البنيوية ومواصفاتها الدلالية إلى مهاجر لغوي مغاير؛ فتتغير ملامحه حدا ومفهوما، الدكتور (عبد السلام المسدي) وضع سلم ضبط به الوعي الاصطلاحي ومراحله بمهارة علمية فائقة من تسمياته: مراتب التجريد الاصطلاحي- قانون التجريد الاصطلاحي، وخلاصة التجريد الاصطلاحي أنّ المصطلح الدخيل في هجرته من لغته إلى لغة أخرى يمر بثلاث مراحل قبل أن يستقر في مرحلته الأخيرة على صورته المجردة الواعية وهي:

1- مرحلة التقبل(مرحلة التجريب): يغزو المصطلح اللغة وينزل ضيفا جديدا على رصيدها المعجمي.

2- مرحلة التفجير (مرحلة الاضطراب): يتم فصل دال المصطلح عن مدلوله.

- يفكك المصطلح إلى أجزائه المكونة له، يستوعب نسبيا.
- يعوض بصياغة تعبيرية مطولة نوعا ما.

3- مرحلة التجريد (مرحلة الاستقراء): هي المرحلة الحاسمة في حياة المصطلح، تعوض العبارة المطولة بلفظ يحوصل المفهوم، فيستقر المصطلح الدخيل على مصطلح تأليفي أصيل.

وهكذا تقتفي المصطلحات المهاجرة ناموس الترقي الاصطلاحي: (تقبل- فتفجير- فتجريد) أو (دخول- تفكك- استخلاص).

وعلى سبيل المثال لهذه المراحل فإنّ مصطلح (Phométique) في تقدير المسدي تحول من (الفوناتيك) في مرحلة التقبل.

- إلى (علم الأصوات الحديث) في مرحلة التفجير.
- إلى (الصوتيات) في مرحلة التجريد.

لكن ليس كلّ مصطلح مهاجر يجمع تلك المراحل يقفز مباشرة إلى آخر مرحلة عليها، على أن ذلك مرهون بحجم الكفاءة الاستقبالية للغة المهاجر إليها المشتغلين بذلك

التخصص من أهل هذه اللغة، نجد بعض الكتابات المتخصصة[1]، قد استقر اختيار (علم الأصوات) مقابلا تجريديا (للفونيتيك) بدلا من الصوتيات لنعوض مجال التنازع بما يطلق عليه بالمشروعية المصطلحية للاحتكام إلى شروط المصطلح لتأهيل مصطلح ما إلى الأحقية بتمثيل مرحلة التجريد، تتحقق بمدى استجابته للخصائص البنيوية والدلالية في اللغة المهاجر إليها، ومدى استيفائه المفهوم المعبر عنه باللغة المهاجر منها في الوقت ذاته.

3- مصطلح الإشكالية... إشكالية المصطلح:

الإشكالية (Problématique) مصطلح فكري وفلسفي استعاره (لويس ألتوسير) من (جاك مارتن) للدلالة على مجموعة من الأفكار تختلف بينها ولكنها تشكل وحدة فكرية تتيح للباحث أن يتناولها باعتبارها مستقلة.

عرفها عبد السلام المسدي: (هي طبيعة المواضيع ذات الأحكام والقضايا الّتي يحتمل صدقها).

كما يمكننا أن نشير إلى مصطلح عربي آخر ينتمي إلى هذه العائلة اللغوية هو (المُشكِل) يأتيه الإشكال من غرابة لفظه، أو يكون الكلام شيء غير محدود.

عرفه "الشريف الجرجاني": (المشكل: هو ما لا يُنال المراد به إلا بتأمل بعد الطلب).

والمشكل: أحد مصطلحات علم البديع، نوع من السجع.

قال الكُلاعي: وسمينا هذا النوع من السجع (المشكِل) لأنّه يأتي متفق اللفظ مختلف المعنى[2].

إنّ جل البحوث والدراسات متفقة على وصف المصطلحات اللّسانية والسيميائية هي المعين الأساس للقاموس النّقدي الجديد.

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النقدي، ص48.

[2] المرجع نفسه: ص53.

محمد حلمي هليل: (المصطلحات اللّسانية أصبحت عبء كبير على الدارس الأكاديمي المبتدئ والمتقدم)[1].

وكذلك عبد القادر الفاسي الفهري: (أنّ أهم ما يتسم به وضع المصطلح هو: طابعه العفوي، وهي عفوية بمبادئ منهجية دقيقة، ولا بالاكتراث بالأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي، قادت هذه العفوية إلى كثير من النتائج السلبية، وفي مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلحات وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية).

كلّ الشهادات النّقدية ترمي المصطلح الجديد بسهام الإشكال والانغلاق.

والإشكالية أنّ المصطلح الأجنبي قد ينقل بمصطلح عربي مبهم الحد والمفهوم العربي الواحد قد يرد مقابلا لمفهومين غربيين أو أكثر في الوقت ذاته والنّاقد العربي الواحد قد يصطنع مصطلحا فيه كثير من التصرف، زيادة أو انتقاصا في مقابلة الأجنبي، وما إلى ذلك من المظاهر الإشكالية.

تبرزه مقدمة (جورج مونان) بقاموسه حيث استعمل جملة من العبارات اللافتة الّتي تكشف سوء حال المصطلحات اللّسانية الغربية.

كعبارة (le malaise terminologique) الدالة على العصر الاصطلاحي وما يلازمه من ضيق وتعب.

وعبارة (contamination ternimologique) الدالة على: التلوث الاصطلاحي[2].

تعمد (جورج مونان) اصطناعها للتعبير عن العدوى الّتي أصابت المصطلحات اللّسانية من علوم وكشوف علمية أخرى استطاعت أن تغزو الحقل اللّساني، ولعلّ ما يزيدنا يأسا من قضية توحيد المصطلحات أن يطلق (جول ماروزو) صيحته الشهيرة، منذ أكثر من نصف قرن أي قبل الانفجار العلمي الّذي حققته اللّسانيات معلنا أن توحيد

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النقدي، ص53

[2] محمد حلمي هليل: دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللّساني في الوطن العربي (تقدم اللّسانيات في الأقطار العربيّة) دار الغرب الإسلامي، بيروت، 19991، ص287.

المصطلحات خرافة مستحيلة (lunificationest chimérique) ولشدة يأسه من حلم التوحيد راح يصطنع هذه الكلمة الأسطورية (Chimére) الّتي تمثل أقصى ضروب الوهم البعيد والخرافة الكاذبة والخيال المستحيل.

معايير الوضع الاصطلاحي:

1- **المعيار المعجمي:** علاقة الدال الاصطلاحي بجذره اللغوي المعجمي.

2- **المعيار الدّلالي:** أي دقة المفهوم ووضوح الدلالة يتكامل هذان المعياران بشكل متداخل يتيح لنا التحدث عن معيار إتيمولوجي (تأصيلي- اشتقاقي) (etymologies) الدال على المعنى الحقيقي للكلمة إضافة إلى مفاهيم البحث في الأصول الاشتقاقية والمصادر اللغوية للكلمة وتطوراتها التاريخية.

3- **المعيار المورفولوجي:** أي الجانب الشكلي من الحد الاصطلاحي وما يستوجب من اقتصاد لغوي وامتثال للنظام النحوي والصرفي للغة.

4- **المعيار الفقه لغوي:** امتثال المصطلح لخصوصيات العربيّة وخضوعه إلى أولويات طرائق الوضع اللغوي من: الاشتقاق والمجاز ثم التعريب والنحت.

5- **المعيار التداولي:** شيوع المصطلح بالقياس إلى مصطلحات أخرى تترادف معه دلاليا وتقاسمه محور الاستبدال[1].

ذلك أنّ المصطلح يبتكر فيوضع ويبث ثم يقذف به في حلبة الاستعمال، فإما يروح فيثبت، وإما أن يكسد فيختفي، وقد يدلي بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعة وتتنافس في السوق بالرواج ثم يحكم التداول للأقوى فيستبقه ويتوارى الأضعف.

لأنّ ما يقرر حياة المصطلح: هو الاستعمال وليس الوضع، فالوضع هو بمثابة الولادة وليس كل ما يكتب له العيش والحياة، لأن العيش يقتضي تعامل المجتمع مع

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النقدي، ص53

المولود الجديد وتعهده بالرعاية والعناية، والمصطلح الّذي يلقى القبول والاستعمال من قبل الجمهور هو الّذي يحظى بالبقاء والاستمرار.

أمّا المصطلحات الّتي تستعمل فهي بمثابة موتى لا وجود لهم إلا في سجلات النفوس وقد يتداول مصطلح ما ويذاع بأخطائه، فيفضل على مرادف له (لا علة فيه إلا أنّه مستعمل) وذلك اعتمادا بالقاعدة الاصطلاحية الشهيرة (رب خطأ مشهور خير من صحيح مهجور).

ممّا سبق ذكره نجد آليات صياغة المصطلح عند يوسف وغليسي وهي:

1- **الإشتقاق:** اشتقاق كلمة من كلمة بوجود تناسب في اللفظ والمعنى.

2- **الاستعارة (المجاز):** استعمال اللفظ في غير ما وضع له.

3- **النحت:** أخذ كلمة وأسلوب من لغة واستعمالها في لغة أخرى.

4- **الإحياء:** هو ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه للموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه.

5- **الترجمة:** نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربيّة بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربيّة ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي[1].

لقد تحدث (يوسف وغليسي) عن آليات وضع المصطلح كلها موسعه إلا أنّ الترجمة العربيّة لم يتوسع في الحديث عنها مع التسليم المسبق بها لم يخصص مجال للحديث عنها.

فالترجمة شكل من أشكال الاشتقاق، كما لو تكون الترجمة لفظية فتغدو تعريبا[2].

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النقدي، ص79.

[2] المرجع نفسه: ص79.

3) عبد الغني بارة:

1- المصطلح يقابل الاتفاق، فالاتفاق النابع من الاختلاف يصل بالمصطلح إلى مرحلة الوضوح.

إنّ المصطلح النّقدي في الثقافة العربيّة المعاصرة يعاني من أزمة حقيقية بقيت مواكبة له منذ أعلن انفتاحه على الآخر (الغرب) وبدت مظاهرها متجلية في ظاهرة الغموض وهذا دليل على تأزم الخطاب بالمصطلح يقاس تطور العملية النقدية، وهذا يستقطب اهتمام الباحثين على اختلاف مجال اختصاصاتهم لأنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى بحيث أصبح يتسم المصطلح في مختلف الحقول بسمة الدقة والوضوح، به يتم التحديد والتواصل بين المتعاملين في اللغة.

2- المصطلح وليد بيئته:

إنّ الخصوصية الّتي يتميز به المصطلح غيره داخل الحقل المعرفي الّذي ينتمي إليه جعله ألصق بالمحيط الّذي نشأ فيه فلا يتنفس إلا في البيئة الّتي لفظته فالنّاقد العربي المعاصر ينتمي بجسده إلى البيئة العربيّة وبفكره إلى الحضارة الغربية.

فالنّاقد العربي انفتح على غيره من الحضارات (الهندية- اليونانية- الفارسية) إلا أنه بقي محافظا على أصالته[1].

وهذا راجع للوعي الّذي وصل إليه العربي، ودليل ارتباط المصطلح بالبيئة الّتي ولدته ما قام به الخليل بن أحمد الفراهيدي، فقد وضع مصطلحات علم الأوزان والقوافي الخاص بالشعر العربي مستندا إلى حقلها الدلالي الّذي يعيدها للبادية، فالمصطلحات البدوية كانت بمثابة السياق المعرفي لعصر الخليل.

ومن النماذج (نموذج عمود الشعر) مصطلح يملك طاقة إيحائية ودلالية تعود إلى الشعر التقليدي، فمصطلح (العمود) في وعي العربي يعود للأساس الّذي يقوم عليه بناء

[1] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص312-313.

البيت الّذي يسكنه، فإنْ هو استقام قام البيت، وإن اختل تهاوى البناء ووقع البيت، والبيت بالنسبة للعربي في بيئته الصحراوية يمثل رمزا للطمأنينة وعلامة على الاستقرار وتأكيد الذات ومن خصائص البيئة العربيّة التفاخر.

3- المصطلح في الخطاب النّقدي:

إنّ المنهج يحمل بداخله جملة من المصطلحات هي بمثابة المفاتيح الّتي بها يباشر النّص وهي إن بدت مجرد آليات إجراء لمقاربة النصوص، وهي لا تعدو أن تكون حاملة لشحنات عاطفية ومعرفية للبيئة الّتي أنتجتها.

فالغموض لم يقتصر على المصطلح المترجم أو المعرب وحسب، بل حتى الموضوع المبتكر، فالترجمة والتعريب للمصطلح الدخيل تنطلق من زاوية الانفتاح على الآخر قصد احتواء معرفته وتبنيها بعد أن تخضع لعملية التأصيل في البيئة العربيّة.

فأزمة المصطلح النّقدي أزمة ثقافة وفكر بالدرجة الأولى، فالنّاقد المعاصر، لم يستوعب فكرة أنّ المصطلح يحمل في ثناياه ذخيرة معرفية وفكرية للحضارة الّتي أنتجته، فليس عيبا أن يعيش وضعية المقارنة الثقافية بل العيب أن تنقل دون إدراك الأصول والأبعاد، كذلك غياب الجهد الجماعي في النوادي الثقافية والجمعيات، كان له دور في ذيوع فوضى المصطلح النّقدي أضف إلى ذلك ما يقوم به النّاقد المترجم اليوم لا يتعدى دور القارئ[1].

الّذي يحاول أن يستوعب وينقل إلى القارئ نظرية أو قراءته الخاصة، إذ يجد العديد من الترجمات للمصطلح الواحد، كما هو حال الثقافة العربيّة لم تستطع أن تؤسس لنفسها كيانا تبني به صرحها، ما وصل إليه الآخر (الغرب) من تطور في مجال المعرفة، فارتمت في أحضانه متناسية التباين الموجود بينهما، فاضطرب المصطلح وغمضت دلالته واختلطت المفاهيم، وشاع القلق والغموض في الوسط المعرفي، ولم يعد هناك مفهوم

[1] عبد الغاني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص313

مستقر، بل تعددت المفاهيم للمصطلح الواحد، كلّ هذا في غياب الوعي المنهجي والحوار بين أهل الدراية من المشتغلين في حقول المعرفة، إنّ سمة الاضطراب والخلط والغموض الّتي أصابت المصطلح في الثقافة العربيّة ترتبط في الحقيقة بسببين اثنين أو إشكاليتين هما:

4- الأصالة والمعاصرة:

- إشكالية الأصالة.
- إشكالية المعاصرة.

1/ إشكالية الأصالة: محاولة أصحاب النّقد المأثور إضفاء دلالات حديثة على المصطلح القديم.

2/ إشكالية المعاصرة: نقل المصطلح الأجنبي إلى الثقافة العربيّة دون مراعاة للدلالات الّتي اكتسبتها في أرض النشأة والتشكل دون حساب الوضعية في البيئة الّتي يوظف فيها.

فإشكالية الأصالة تنقل المصطلح من حقل معرفي واستعماله في حق معرفي مغاير دون مراعاة خصوصياته الّتي اكتسبها ضمن حقله الأصل، يؤدي إلى تغذية المصطلح بدلالات غريبة عن تلك الّتي اكتسبها في سياقه المعرفي لأنّ توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة قد يفسد تمثل المفهوم الجديد والمحلي على سواء، ولا يمكن توظيف المصطلح القديم وخصوصا إذا كان موظفا لأنّ هذا يؤدي إلى مشرك لفظي غير مرغوب فيه بالإضافة إلى سوء الفهم[1].

أما إشكالية المعاصرة تزايدت بعد الاتصال اللامشروط ببين الثقافتين العربيّة والغربية، حيث تم استخدام مصطلحات حاملة لدلالات لا يمكن أن تتنفس إلا في بيئتها حتى وإن أفرغت ما تحمله من دلالات فهي توقع مستخدمها في التناقض والغموض، مرة

[1] عبد الغاني: بارة إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص293

يتم شحن دلالة المصطلح الجديد بما هو مخزون في مستودع التراث بدعوى أنّه يقوم بإحياء القديم وجعله قابلا للتعامل مع الجديد، ومرة ينقل مصطلحا ذا خلفية معرفية مغايرة إلى الثقافة.

5- شروط ضبط توليد المصطلح:

1/ تكوين المصطلحي (النّاقد) بمثابة الخبير في مجال المصطلحية، يتابع توظيف المصطلح يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات:

1. الممارسة العلمية.
2. إتقان لغة أجنبية أو أكثر.
3. ملما بجميع الاقتراحات والتوصيات المقدمة من طرف اللّجان العلمية للملتقيات والندوات.

2/ التعامل بحذر مع المصطلح الوافد والعمل على تهيئة تربة الثّقافة العربيّة وتقليبها لتأصيله.

3/ تقليب تربة التّراث في محاولة لإجراء عملية استقراء للاستعمال الاصطلاحي عند القدماء، وتتبع التطور التاريخي للمصطلحات (النقد الموضوعي)، إجراء مقارنة بين حالة المصطلحات قديما وحديثا (استعراض بعض المصطلحات في الثقافة العربيّة والثقافة الغربية).

4/ العمل على إنتاج المصطلح النّقدي بدلا من جلبه من الحضارة الغربية ولا يتسنى للباحثين في مجال المصطلحية القيام بذلك إلا إذا أدركوا أصالتهم وتميزهم عن الآخر (المغرب) وعدم الاكتفاء بالنقل والترجمة والاستهلاك بل النّقد والإنتاج[1].

[1] عبد الغاني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص293.

لابد من الإيمان والتسليم بقيمة الاجتهاد الفردي، لكن في إطار التوحيد الّذي يسهم في تأسي مشروع حضاري عربي متميز، بعيدا عن التشابك الّذي يبقي الثقافة العربيّة تابعة للآخر[1].

[1] عبد الغاني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص294.

المبحث الثاني: دور المجامع العربيّة في توحيد المصطلحات

المجامع اللغوية العربيّة:

مفهوم المجمع:

لغة: موضع الاجتماع[1].

اصطلاحا: مؤسسة لغوية علمية تقوم بخدمة قضايا اللّغة، تعنى بالمصطلح وشؤون التعريب بها جماعة من العلماء في مختلف التّخصصات للنظر في ترقية اللّغة والعلوم والآداب ومختلف الفنون، ويركزون اهتمامهم وأبحاثهم في الجانب العلمي واللّغوي وما يجب أن تكون عليه اللّغة بناء على التّراث العربي والعالمي وتزويدها بالمصطلحات العلمية الحديثة لقضايا العصر[2].

ترجع نشأة مجامع اللّغة العربيّة إلى المجامع العلمية في المشرق القديم بل حاولوا تقصي جذورها منذ نشأة التاريخ البشري، وذهب آخرون إلى الحديث عن مجالس (سقراط وأفلاطون) المعروفة باسم (أكاديموس) نسبة إلى البطل الأسطوري اليوناني تعكس تلك المجالس القديمة والمجامع العلمية مظاهر العناية الّتي توليها الشعوب منذ القديم لنقل العلوم والمعارف والحضارات إلى لغاتها لتحقيق التقدم أدى إلى تأسيس المدارس وإقامة المكتبات وتشجيع التأليف[3].

العرب المسلمين خرجوا من جزيرتهم في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، نشأ عنه أوضاع جديدة، وأقدم هذه المؤسسات لجنة التّرجمة الّتي أنشأها الأمير الأموي (خالد بن يزيد) في دمشق بترجمة الكتب الكيميائية من اليونانية إلى العربيّة وعلى امتداد التاريخ الوسيط ظهرت مؤسسات من هذا النوع في كلّ من (البصرة، الكوفة، دمشق، بغداد،

---

(1) علي القاسمي: علم المصطلح، ص243.

(2) صالح بلعيد: محاضرات في قضايا اللغة العربيّة، دار الهدى، الجزائر، د ط، 1999، ص118.

(3) عبد الكريم خليفة: اللغة العربيّة والتعريب في العصر الحديث، دار الطوفان، عمان، الأردن، ط3، 1992، ص45.

القاهرة، تونس، مراكش)عرف في التاريخ بمكتبة الحكمة أو دار الحكمة وهي مؤسسة علمية أشبه ما تكون بمجمع العصر، اقترنت بالحكام على مختلف الأماكن والأزمنة[1].

يقول (أحمد أمين) في كتابه (ضحى الإسلام): (كان أكبر مكتبة نقل إلينا خبرها في ذلك العصر (بيت الحكمة)...)[2].

فالخلفاء اهتموا بالتّرجمة والنقل بعناية فائقة، مثل (الخليفة العباسي المنصور) و(هارون الرشيد) الّذي وضع أسس (بيت الحكمة)، هذه المؤسسة الّتي وصلت ذروة ازدهارها في عصر المأمون.

أهداف المجامع (اللغوية والعلمية) العربيّة:

1- العناية بالبحث والتأليف في آداب اللغة العربيّة وعلومها.

2- العناية بسلامة اللّغة العربيّة والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم وشؤون الحياة.

3- وضع المصطلحات العلمية العربيّة.

4- البحث في المخطوطات وإحياء التّراث العربي الإسلامي (دراسة وتحقيق).

5- تشجيع التّرجمة وتعجيلها في مختلف ميادين المعرفة.

أهداف اتحاد المجامع العربيّة:

1- تنظيم الاتصال بين المجامع العربيّة وتنسيق جهودها في الأمور المتّصلة باللّغة العربيّة وبتراثها اللّغوي والعلمي.

2- العمل على توحيد المصطلحات العلمية والتقنية والحضارية العربيّة ونشرها.

- ومن المجامع العربيّة:

1- مجمع اللّغة العربيّة بدمشق.

---

(1) حامد صامد قتيبي: مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان- الأردن، ط1، 2005، ص2003-2004.

(2) أحمد أمين: ضحى الإسلام، ج2، دار الكتابة العربية، بيروت- لبنان، 2005، ص61.

2- مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة (مصر).

3- مجمع اللّغة العربيّة بالأردن.

4- مكتب تنسيق التّعريب بالرباط.

5- معهد الدراسات بالرباط.

6- المنظمة العربيّة للتّربية والتّعليم.

7- المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

8- اتحاد المجامع العربية[1].

1- مجمع اللّغة العربيّة بدمشق (سوريا):

تأسس المجمع العلمي العربي سنة (1919) ليحل محل شعبة التّرجمة والتّأليف الّتي أنشأتها الحكومة العسكرية بعد الحرب العالمية الأولى وانتهاء الحكم العثماني من أجل تعريب الإدارة والتّعليم في سوريا[2].

ومن المهام الموكلة للمجمع:

1- النظر في اللّغة العربيّة وأوضاع العصر ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات عن اللّغات الغربية، وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة الموضوعات على نمط جديد.

2- جمع الآثار القديمة من تماثيل ومشاكل ذلك.

3- جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربيّة وتأسيس مكتبة لها.

4- إصدار مجلة باسم المعجم تنشر أعماله.

وهو أوّل معجم يُعنى باللغة العربيّة والحرص على سلامتها وجعلها تتسع بالعلوم والفنون والمخترعات الحديثة ومن أهم الأعمال: [3]

---

[1] صالح العيد: مقالات نحوية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2004، ص119.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح، ص247.

[3] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص31-32.

- إصلاح لغة الدواوين.
- تعريب الألفاظ.
- إرجاع الألفاظ الّتي حولت عن أصلها العربيّة الفصيحة.[1]

5- تزويد المصالح الحكومية بما تحتاج إليه من مصطلحات فنية وإدارية.

6- يسعى هذا المعجم في المقام الأول إلى تطهير العربيّة من الدخيل وتهذيب ما سماه عجمة (التّخلص من المسحة التركيـــة الّتـــي هيمنـــت علـــى المؤسســـات والإدارات والدواوين، كان المجمع يلبي رغبات الأفراد والصحف والمجلات ومـــا تطلبـــه مـــن مصطلحات.

ومع كلّ هذه الاجتهادات الّتي قام بها المجمع إلا أنّه يوجد نقص ملحوظ على قضية المستوى المنهجي والرؤيوي طغى على الأول: طابع التّعظيم وطغى على الثاني طابع غياب المعايير التّمثيلية، لم يضع المجمع قواعد دقيقة تحدد المصطلح وقيمته المفهومية والمعرفية[2].

2- مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة (مصر):

اهتم بوضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية وأصدر عدة معاجم مختصة اتخذ الكثير من القرارات العلمية لتسيير وضع المصطلح، منها ما يتصل بأقيسة اللغة وأوضاعها العامة، ومنها ما يتصل بتسيير النحو والصرف والكتابة العربية، صار اسمه مجمع اللغة العربيّة ابتداءً من (1953) ومن أهدف المجمع[3]:

1- أن يحافظ على سلامة اللغة العربيّة، ويجعلها ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر.

---

(1) السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح، ص32-33.

(2) يوسف عبد الله الجوارنة: أزمة توحيد المصطلحات العربية، مجلة الجامعة الإسلامية العربيّة، مجلة البحوث الإنسانية، قسم اللغة العربية: عمان- الأردن، 2003، ص14-15.

(3) أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص31-32.

2- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها.

3- توليد المصطلحات العلمية والحضارية، نشر معجم (ألفاظ الحضارة).

4- تسيير قواعد اللغة العربيّة.

5- تصنيف المعاجم المتطورة، ومن أهم المعاجم:

- المعجم الوسيط
- معجم ألفاظ القرآن.
- المعجم الفلسفي.
- المعجم الوجيز.
- المعجم الكبير[1].

6- إحياء التراث العربي مثل:

- ديوان الأدب للفارابي.
- كتاب الجيم لأبي عمرو التيجاني.

7- الأخذ بمبدأ القياس في اللغة.

8- يجوز النّحت في الضرورة العلمية[2].

9- ينسب إلى لفظ الجمع عند الحاجة.

10- يجوز صوغ المركب المزجي في المصطلحات العلمية عند الضرورة كأن نقول: تحت تربة (تحتربة).

- نشاطاته:

1- وضع المعاجم العربيّة:

- المعجم الوسيط، الطبعة الأولى 1920.

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح، ص247.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح، ص658.

- معجم ألفاظ القرآن الكريم صدر منه ثلاث طبعات.
- المعجم الكبير.
- المعجم الوجيز.

2- وضع المصطلحات العلمية: يدرس المصطلح في لجنة علمية متخصصة تبحث المبنى والمعنى وتدرس أصله وترجع ذلك إلى المعاجم اللغوية القديمة والحديثة.

3- وضع بحوث لغوية: قرارات لجنة المجمع من خلال لجنة الأصول المنشورة في كتاب (في أصل اللّغة) الّذي صدر منه أربعة أجزاء، وقرار لجنة الألفاظ والأساليب المنشورة في كتاب (الألفاظ والأساليب) الّذي صدر منه ثلاثة أجزاء.

4- إحياء التّراث العربي: تم نشر عدد من عيون التراث العربي في اللغة العربيّة، وأنشأ لذلك لجنة سميت بـ(لجنة إحياء التّراث).

5- الندوات: طبع منها:

- قضايا اللّغة العربيّة: علي الجازم.
- الدرس اللّغوي: إبراهيم أنيس

بالإضافة إلى إصدار المطبوعات الخاصة بالمجمع منها:

- مجلة المجمع: تهتم بنشر بحوث الأعضاء والخبراء في مجال اللّغة والأدب[1].
- محاضرات جلسات المجمع ومؤتمره: تسجل ما يقدم المجلس من بحوث ودراسات.
- بحوث المؤتمر السنوي للمجمع ومحاضراته: تنشر ما يقدم من دراسات لغوية وأدبية وعلمية في متن اللغة[2].

3- المجمع العلمي (العراق):

استفاد نظريا من التجارب السابقة لأنّه قام على خلفية عارفة أخذت في الحسبان بعض التناقضات الّتي أربكت الباحثين، تأسس عام 1949[3].

---

(1) خير الله الشريف: المجامع اللغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان، سوريا)، مجلة التراث العربي، ص246-279.

(2) المرجع نفسه: ص279.

(3) السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، ص15.

من القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية:

1- إيثار استعمال اللفظ العربي على اللفظ الأجنبي.

2- إحياء استعمال المصطلح العربي القديم إذا كان مؤديا للمعنى العلمي الصحيح.

3- تفضيل اللّفظ العربي الأصيل على المولد، والمولد على الحديث.

4- استعمال اللّفظ العربي الأصيل إذا كان المصطلح الأجنبي مأخوذا عنه.

5- تجنب النّحت ما أمكن.

6- تجنب تعريب المصطلح الأجنبي إلا في الأحوال الآتية:

- إذا أصبح مدلوله شائعا بدرجة كبيرة يصعب معها تغييره.
- إذا كان مشتقا من أسماء الأعلام
- في حالة الأسماء العلمية لبعض المقاييس والمركبات الكيميائية.
- إذا كان من أسماء المقاييس والوحدات الأجنبية.
- إذا كان مستعملا في كتب التراث.

7- مراعاة بعض القواعد في التعبير منها:

- البدء بالهمزة إذا دعت الضرورة تجنب البدء بحرف ساكن مراعاة لطبيعة اللّغة العربيّة.
- كتابة الألفاظ المعربة كما ينطق بها في لغتها مع إيثار الصيغة الّتي نطق بها العرب.
- تفضيل الصيغة الأوروبية الأقرب إلى طبيعة اللغة[1].

القواعد الّتي وضعتها لجنة اللغة العربيّة:

1- مراعاة المماثلة بين مدلولي اللّفظة لغة واصطلاحا.

2- الاقتصار على مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد.

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح، ص571.

3- تجنب الدلالات للمصطلح الواحد.

4- التزام ما استعمل قديما من مصطلحات قديمة علمية وعربية وهو صالح للاستعمال الجديد.

5- تجنب المصطلحات الأجنبية.

6- لا يشتق من المصطلح إلا بقرار من هيئة علمية مختصة بوضع المصطلحات.

7- إيثار اللفظة المفردة على المصطلح المركب لتسهيل النسبة والإضافة.

8- تجنب استعمال السوابق واللّواحق الأجنبية لأنّ اللّغة العربيّة لغة اشتقاقية وليست إلصاقية.

9- استعمال كلّ لفظ من الألفاظ المترادفة في معناه الخاص من المصطلحات العلمية.

قام المجمع العلمي العراقي بعدة إنجازات أهلته للرّيادة وميزته عن غيره من المجامع:

1- مجلة المجمع:

صدرت سنة 1950 باسم: مجلة المجمع العلمي العراقي، ثم صار اسمها سنة 1955 مجلة المجمع العلمي.

2- رعاية المصطلحات:

أولى أهمية للمجمع العلمي أخرج مجموعة ركزت على القانون وعلوم التربية.

3- العناية بالتراث ورعاية حركة التأليف والترجمة:

بلغت المطبوعات منذ تأسيسه إلى سنة 2000 قرابة 500 مطبوع[1].

نشر 98 كتابا تحمل اسمه تشجيعا للبحث.

رغم الجهود المبذولة من طرف المجمع إلا أنّ (السعيد بوطاجين) عاب عليه بعض السلبيات منها:

---

[1] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص188.

1- المنهجية.

2- الإجرائية في التعامل مع المصطلح والمراجع والمجلات المتّخصصة[1].

4) مجمع اللغة العربيّة الأردني (تأسس سنة 1961):

مجمع اللّغة العربيّة الأردني اكتفى بنقل الأهداف الّتي سطرها السوريون والمصريون والعراقيون، مكتفيا ببعض التنويعات على الأصل ذاته ومن الأهداف المسطرة ما يلي:

1- الحفاظ على سلامة اللّغة العربيّة.

2- توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون ووضع معاجم بمشاركة داخلية وخارجية.

3- إحياء التّراث العربي المتعلق بالآداب والفنون والعلوم.

4- الاهتمام بالدراسات والبحوث الخاصة بالعربية.

5- تشجيع التّأليف والتّرجمة والنشر.

6- عقد مؤتمرات داخلية وخارجية.

7- نشر المصطلحات الجديدة الّتي يتم توحيدها.

8- إصدار مجلة دورية باسم مجلة اللّغة العربيّة الأردني.

خطوات المجمع كانت شبيهة بما حصل في مصر، أمّا الفروقات الجزئية فتكمن في التفكير منذ البداية في توحيد هذه المصطلحات، أي بعدم ترجمة ما تمت ترجمته في المجامع الأخرى، والغرض من كلّ هذه الخطوات هو توحيد المصطلح العلمي العربي.

- منهجية المجمع:

المجمع الأردني تفادى إعادة العناصر الّتي جاءت في المعاجم السابقة، لخص منهجيته في نقاط هي:

1- أن يكون اللّفظ العربي معادلا للمصطلح الأجنبي.

---

[1] خير الله الشريف، المجامع اللغوية، ص247-248.

2- أن يكون اللّفظ العربي دالا على الوظيفة إن لم يكن التّعريب قادرا على نقله.

3- تفضيل المصطلح التراثي على المستحدث.

4- الحفاظ على المصطلح الأجنبي ببعض التعديل بحيث تصبح له بنية صوتية عربية.

5- الإبقاء على المصطلح الأجنبي إن كان شائعا[1].

- المجمع والتعريب:

أصدر المجمع في مدة قياسية (عشر سنوات) مجموعة من المصطلحات منها:

1- مصطلحات الأرصاد (1981).

2- مصطلحات زراعية (1981).

3- مشروع المجمع للرموز العلمية العربيّة (1985).

4- تعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاتها، ط2، (1981).

5- معجم مصطلحات الرياضيات الابتدائية (1987).

- المجمع والحاسوب:

التفت المجمع إلى أهمية تخزين المصطلحات انطلاقا من نظام ملائم للمواصفة الدولية، تم تخزين عشرين ألف مصطلح (20.000) في علوم مختلفة بداية من مصطلحات التكييف والتبريد مرورا بالوسائل السمعية البصرية وصولا إلى علم الحيوان.

أكد المجمع الأردني أنّ من أهدافه إحياء التّراث العربي المتعلق بالآداب والعلوم إضافة إلى تأكيد الاهتمام بالدراسات والبحوث الخاصة بالعربية إلا أنّه أغفل هاتين المسألتين كما فعلت المجامع الأخرى تماما، ولم يكن للميادين الأدبيّة واللّغوية أي حظ في الجهود المحترمة الّتي بذلها الخبراء، كما أكد المجمع على توحيد المصطلح إلا أنّه اكتفى بالتركيز على الصناعات وعلم الفلك، فالمجامع أفرطت في التوجه الأحادي، ولم تسهم في الوقت المناسب في توسيع آفاق النظر إلى المعرفة ككل متكامل[2].

---

[1] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، ص39-40.

[2] المرجع نفسه، ص41.

5) مكتب تنسيق التعريب بالرباط:

من الضوابط الّتي أقرها:

1- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد داخل الحقل الواحد وتفضيل اللّفظ المختص على اللفظ المشترك.

2- استقراء وإحياء التّراث العربي، وخاصة ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد من ألفاظ معربة.

3- استخدام الوسائل اللّغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية (التّراث فالتوليد)[1].

4- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب المحظور من الألفاظ.

5- تفضيل الكلمة الّتي تسمح بالاشتقاق على الكلمة الّتي لا تسمح به.

6- تفضيل الكلمات العربيّة الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

7- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية معربة كانت أو مترجمة.

8- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يلي:

- يرجح ما يسهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللّغات الأجنبية.
- التغيير في شكل اللفظ حتى يصبح موافقا للصيغة العربيّة الفصيحة.

أكد يوسف وغليسي عند اختيار المقابل المرجح للمصطلح الأجنبي على ما يلي:

1- تفضيل الكلمة العربيّة على المعربة.

2- شيوع اللفظة وأحادية تركيبها وسهولة النطق بها وطواعيتها للتثنية والجمع والتصغير والنسبة[2].

---

[1] عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي العربي المعاصر، ص247-248.

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص74.

6) المجمع الجزائري للغة العربيّة:

أنشئ (المجمع الجزائري للغة العربيّة) في مدينة الجزائر سنة (1992)، عدد أعضائه ثلاثون عضوا، كان الدكتور (التيجاني) رئيسا للمجمع بعد وفاته عُين الدكتور: عبد الرحمان حاج صالح رئيسا للمجمع[1]، وأهداف المجمع:

1- المحافظة على اللّغة العربيّة وتنميتها.

2- ترجمة المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر[2].

3- خدمة اللّغة الوطنية وتنميتها.

4- عقد المؤتمرات والندوات العلمية والمشاركة في المؤتمرات.

5- تشجيع التّأليف باللّغة العربيّة.

6- إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث.

ومن شروط العضوية للأعضاء الدائمين[3]:

1- أن يكون جزائري الجنسية.

2- أن يكون متضلعا في اللّغة العربيّة.

3- أن يكون من المتّخصصين في أحد فروع العلم والمعرفة.

4- أن يتقن لغة أجنبية أو أكثر.

ومن جهود المجمع الجزائري للّغة العربيّة:

1- إصدار مجلة نسوية بعنوان: (مجلة المجمع الجزائري للّغة العربيّة).

2- السعي إلى رقي اللّغة.

ومن سلبيات المجمع: عرض الأخطاء اللّغوية والمفهومية بقانونه الأساسي، وهذا ما أكده "السعيد بوطاجين" بقوله: "أنّ كلّ هذا يقلل من قدراته الفكرية والتّعبيرية".

---

(1) علي القاسمي، علم المصطلح، ص254.

(2) السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، ص44-45.

(3) علي القاسمي، علم المصطلح، ص254.

7) اتحاد المجامع اللّغوية العربيّة:

عقدت جامعة الدول العربيّة أوّل مؤتمر للمجامع العربيّة اللّغوية والعلمية في دمشق (1956) من أجل تنسيق وتنظيم العمل والاتصال، تألف اتحاد المجامع من ثلاثة مجامع:

1- مجمع دمشق.

2- مجمع بغداد.

3- مجمع القاهرة.

ثم انضم إليه المجمع الأردني وأخيرا المجمع الجزائري للغة العربيّة[1].

أهداف اتحاد المجامع:

1- التنسيق بين المجامع.

2- توحيد المصطلحات العلمية.

لجنة المصطلحات اتفقت على:

1- طرق وضع المصطلحات.

2- وسائل النشر.

3- وضع معجم أجنبي- عربي.

نشاط اتحاد المجامع:

1- أسس تسع ندوات:

- عقد ندوة بدمشق كان موضوعها (المصطلحات القانونية).

- عقد مؤتمر لتوحيد بالمصطلحات موضوعها (المصطلحات النّفطية) بلغت ألف مصطلح.

- عقد لجنة المعجم التّاريخي بالقاهرة برئاسة (محمود حافظ) شكلت لجنة تقوم بما يلي:

---

[1] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، ص66-67.

1- إعداد منهج تدريب المعجميين: المعجم التّاريخي للّغة العربيّة.

2- اختيار مصادر المعجم التّاريخي.

3- حصر المدونات اللّغوية العربيّة وتقييمها.

4- تكوين قائمة بالخبراء من أجل البحث والتأليف[1].

المجامع اللّغوية العربيّة لعبت دورا مهما في تنمية اللّغة العربيّة ونشرها، قدمت الكثير في خدمة اللّغة العربيّة إلا أنّ بعض الأهداف والأنشطة لم تتح لها فرصة التّطبيق لاصطدامها بعوائق مادية وتنظيمية.

[1] علي القاسمي، علم المصطلح، ص256.

- **الحلول والمقترحات:**

بعد التطرق لمظاهر تعدد المصطلح اللّساني وأسباب الفوضى المصطلحية لابد من عرض الحلول والمقترحات للقضاء عليها أو التّقليل من حدّتها، ومن بين المقترحات:

1- ضرورة توحيد المصطلحات بتطبيق مبادئ معينة متفق عليها مسبقا من طرف لجان مختصة عاملة على المستوى القطري أو القومي تضمن وحدته المنهجية ونتائجه.

2- اعتماد الدّقة في المصطلح اللّساني العربي حتى لا يكون المقابل متعددا لأنّ ذلك يكرس الازدواجية الدّلالية في المصطلح العربي.

3- وضع المصطلحات المعيارية موضع التنفيذ في إطار خطة متكاملة لترجمة المؤلفات الأساسية في علم اللّغة إلى العربيّة.

4- تحديد أسباب الاضطراب للتّرجمة اللّسانية، وتعدد المصطلح من باحث لآخر وتأسيس ورشات دائمة للتّرجمة وفق خطة واضحة.

5- بناء المصطلح اللّساني على أسس وضوابط علمية محددة من خلال منهجية وفق قواعد اللّغة العربيّة.

6- ثبت أنّ المصطلحات التراثية تشكل رصيدا مشتركا لابد من الاستفادة منه في إيجاد المصطلحات اللّغوية الحديثة.

7- استثمار النّتائج المتوصل إليها في اللّسانيات العامة واللّسانيات التطبيقية وفي مجال الترجمة.

8- نشر الوعي المصطلحي والثّقافة المصطلحية ببيان أهمية المصطلح وتعريبه وطرق وضعه[1].

9- إدراج المعنى الحقيقي للمصطلح قبل المجازي.

10- إدراج الدّلالة اللّغوية قبل الاصطلاحية والسياقية.

---

[1] محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص233-234.

11- التنسيق بين الجامعات في الدولة الواحدة وبين جامعات الدّول العربيّة والمجامع اللّغوية والمنظمات العربيّة المعنية بوضع المصطلح.

12- تعزيز الانتماء إلى الأمة ولغتها ومحاربة الإحساس بالنّقص والتّبعية[1].

وفي الأخير ما يمكن قوله أنّ واقع المصطلح العربي فعلا يتجه على خارج اللغة العربيّة إلى التّرجمة والتّعريب أكثر ممّا يتجه إلى الداخل.

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، ص136.

الخاتمة

لقد اتّسم الموضوع بمعالجة قضية من بين القضايا اللّسانية المطروحة في الدّرس اللّغوي العربي الحديث، وهي قضية المصطلح اللّساني في الدراسات اللّسانية العربيّة المعاصرة، وكان من بين النّتائج المتوصل إليها:

1- يمثل المصطلح العلمي القاعدة التي تبني عليها العلوم.

2- يعاني المصطلح اللّساني إشكالية تعدد المقابل العربي للأجنبي.

3- إشكالية تعدد المصطلح اللّساني ليست وقفا على اللغة العربيّة وحدها بل نجدها في أغلب اللّغات ومن بينها اللّغة الفرنسية والإنجليزية.

4- من أسباب تعدد المصطلح اللّساني في اللغة العربيّة الاختلاف في اللّغة المنقول عنها، فقد ينقل باحث معين مصطلحا عن الفرنسية حين ينقله ثانٍ عن الإنجليزية، وينقله ثالث عن الألمانية.

5- المصطلحات مفاتيح العلوم وهي خلاصة كل بحث

6- آليات وضع المصطلح متعددة (الاشتقاق- التّعريب- النّحت- المجاز- الإحياء- التّرجمة)

7- للمصطلح ضوابط يجب التقيد بها.

8- المصطلح اللغوي عبارة عن رمز لغوي يتداوله اللساني.

9- أنّ القاموس الجامع للألفاظ العربيّة وسياقاتها قد يبقى هو أيضا ناقصا إن لم نلتفت إلى اللغة المنطوقة نفسها (الاستعمال الفعلي الجاري اليوم) على مستوى العالم العربي.

10- النّاقد العربي المعاصر قبل تفكيره في النسق الاصطلاحي مع غيره هو أحوج ما يكون إلى التصالح مع ذاته لأننا رأينا بعضهم يقترح مصطلحا ثم ينبذه ويأتي غيره ثم ينبذه ويأتي غيره ثم يؤجل حلم الاصطلاح إلى الآتي الّذي قد لا يأتي ويجعل توحيد المصطلحات سرابا هاربا وطموحا ميؤوسا منه.

11- غياب الجهد الجماعي في النّوادي الثّقافية والجمعيات كان له دور في ذيوع فوضى المصطلح النّقدي، وما يقوم به بالقارئ والنّاقد اليوم هو دور القارئ الّذي ينقل قراءته

الخاصة، وبالتّالي لابد من العمل على إنتاج مصطلح نقدي بدلا من جلبه من اللّغات الأخرى وأن لا نكتفي بالنّقل والتّرجمة، بل لابد من النّقد والإنتاج.

12- فكرة التّنسيق والتّوحيد هي هدف الجميع إلا أنّ تنفيذها لم يتم إلى حد الآن.

13- إغفال التّراث العربي (العلمي واللغوي) يمثل ثغرة كبيرة في الدّراسات العربيّة.

14- إن المجامع تجاوزت المنصوص عليه في اتحاد المجامع اللغوية العربية لإعادة هيكلة هيئات في عدة بلدان عربية وهذا ما أثار البلبلة والفوضى المصطلحية.

15- فتح المجال للاجتهاد قصد وضع بدائل متفق عليها أدى إلى تعدد المصطلح

يعود السبب الحقيقي وراء تدهور المصطلح إلى وجود جهات غير علمية، تساهم بطريقة غير مباشرة في تقهقر حال المصطلح وبقاء النّقد العربي عقيما.

قائمة

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع

المراجع:

1- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط5، 1975.

2- ابن منظور: لسان العرب، دار الجيل، بيروت، 2005.

3- أحمد أمين: ضحى الإسلام، ج2، دار الكتابة العربية، بيروت- لبنان، 2005.

4- أحمد بن فارس: الصحابي في فقه اللغة، المكتبة السلفية، القاهرة، 2010.

5- أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي ومطبوعاته، 2006.

6- إنعام بيوض: الترجمة الأدبيّة (مشاكل وحلول)، ط1، دار الفارابي، بيروت- لبنان، 2003.

7- بن عبد الله أحمد شعيب: بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2008.

8- جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد ابراهيم، فضل علي محمد، المكتبة المصرية، بيروت، 1986، ج2.

9- جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد/ إبراهيم فضل/ علي محمد، المكتبة المصرية، بيروت، 1986.

10- حامد صامد قتيبي: مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان- الأردن، ط1، 2005، ص2003-2004.

11- حسين نجاة: إشكالية المصطلح اللّساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.

12- خليفة الميساوي: المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، ط4، الرباط، دار الأمان- منشورات الاختلاف، منفاف، 2013.

13- خير الله الشريف: المجامع اللغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان، سوريا)، مجلة التراث العربي.

14- السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، منشورات الدار العربيّة ناشرون، ط1، 2009.

15- سعيدة كحيل: الترجمة والمصطلح، مجلة الآداب العالمية، اتحاد للكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2010.

16- سمير شريف استيتيه: اللّسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2008.

17- صالح العيد: مقالات نحوية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2004.

18- صالح بلعيد: محاضرات في قضايا اللغة العربيّة، دار الهدى، الجزائر، د ط، 1999.

19- صالح بلعيد: مقاربات منهاجية، دار هومة، الجزائر، 2004.

20- صالح بلعيد: مقاربات نحوية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2004.

21- عبد الرحمان حاج صالح: بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، دار موفم للنشر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2007، ج1.

22- عبد السلام المسدي: قاموس المصطلحات، د ط، الدار العربيّة للكتاب، تونس، 1984.

23- عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي العربي المعاصر (مقارنة حوارية في الأصول المعرفية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005..

24- عبد القادر الفهري الفاسي: اللّسانيات واللغة العربيّة، ط1، منشورات عويدات، بيروت- لبنان، 1986.

25- عبد الكريم خليفة: اللغة العربيّة والتعريب في العصر الحديث، دار الطوفان، عمان، الأردن، ط3، 1992.

26- علي الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط.

27- علي القاسمي: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، مكتبة لبنان للناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

28- علي توفيق الحمد: المصطلح شروطه وتوحيده، قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، الأردن.

29- محمد حلمي هليل: دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللّساني في الوطن العربي (تقدم اللّسانيات في الأقطار العربيّة)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991.

30- محمد طبي: وضع المصطلحات، المؤسسة الوطنية للفنون الرغاية، الجزائر، 1992.

31- محمد عنابي: فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية، 2005.

32- محمد نور عوض: علم النّص ونظرية الترجمة، السعودية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1999.

33- محمود فهمي الحجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط.

34- مرتضى الحسين الزبيدي: تاج العروس، 9969، ج6.

35- مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النّقد العربي السيماءوي (الإشكالية والأصول والامتداد)، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2005.

36- يسوف نور عوض: علم النّص ونظرية الترجمة، السعودية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، ص1999.

37- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، 2008.

- المجلات:

38- بوعناني سعاد آمنة: مجلة المصطلح بين المفهوم والنشأة، أنموذج المصطلح اللساني، العدد 1، تلمسان، الجزائر.

39- الشريف بوشحدان: الأستاذ عبد بالرحمان حاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللّغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة بسكرة، جانفي، 2010.

40- يوسف عبد الله الجوارنة: أزمة توحيد المصطلحات العربية، مجلة الجامعة الإسلامية العربيّة، مجلة البحوث الإنسانية، قسم اللغة العربية، عمان- الأردن، 2003.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول

المصطلح اللّساني (أبعاد ومفاهيم)

المبحث الأول: المصطلح (المفهوم- النشأة- التطور)..... **05**

أولا: المصطلح **05**

1) مفهوم المصطلح..... **07**

2) نشأة المصطلح **10**

3) تطور المصطلح..... **15**

ثانيا: آليات وضع المصطلح..... **17**

1) الاشتقاق **17**

2) المجاز..... **19**

3) النحت **20**

4) التعريب..... **22**

5) الترجمة..... **25**

6) الإحياء **27**

المبحث الثاني: واقع المصطلح في الدراسات العربيّة..... **29**

أولا: مظاهر تأزم المصطلح اللّساني (الفوضى المصطلحية)..... **29**

ثانيا: أسباب تعدد المصطلح اللّساني..... **36**

الفصل الثاني

الدراسات المصطلحية عند اللّسانيين العرب

المبحث الأول: نماذج مختارة للدراسات المصطلحية عند اللّسانيين الجزائريين..... **42**

1) عبد الرحمان حاج صالح..... **42**

2) يوسف وغليسي..... **50**

3) عبد الغني بارة..... **56**

المبحث الثاني: جهود المجامع العربيّة في توحيد المصطلح..... **61**

1- مجمع اللّغة العربية بدمشق (سوريا)..... **63**

2- مجمع اللّغة العربية بالقاهرة (مصر)..... 64

3- المجمع العلمي العراقي **66**

4- اتحاد المجامع اللّغوية العربية **69**

5- مجمع اللّغة العربية الأردني **69**

6- مكتب تنسيق التّعريب بالرباط..... **71**

7- المجمع الجزائري للّغة العربية..... **73**

- **الحلول والمقترحات**..... **75**

- **الخاتمة**..... **78**

قائمة المصادر والمراجع..... **81**

فهرس المحتويات

ملخص

ملخّص الدّراسة:

المصطلح اللساني رمز لغوي محدد لمفهوم ما في مجال علمي ما يحمل أكثر من دلالة ومفهوم بالانتقال من حقل معرفي إلى حقل معرفي إلى آخر لا يكتسب قيمته إلا من خلال انتمائه إلى نظامه الاصطلاحي، فالدراسة لإشكالية المصطلح اللساني في الدراسات العربية المعاصرة تهدف إلى تحديد المصطلح عامة واللساني خاصة، فاللغة تعتمد على عدة آليات في وضع المصطلح العربي (الاشتقاق-المجاز-النحت-التعريب-الإيحاء) وهذا أدى إلى ظهور فوضى مصطلحية تستدعي توحيد المصطلح بوضع اقتراحات وحلول.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني، آليات المصطلح، اللغة.

Summary:

The linguistic term is a linguistic symbol with a specept .it is something in a scientific field that carries more than one meaning and concept. By moving from one field of knowledge from one field of knowledge to another, it gains its value only through belonging to its terminological system. The study of problem of the linguistic term in contemporary arab studies aims to define the term in general and linguistic. especially since the language depends on several mechanisms in establishing the Arabic term(derivation, metaphor, sculpture, Arabization, suggestion),and this led to the emergence of a terminogical chaos that calls for unifying the term by presenting suggestion and solution.